



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

16339

ARSLAN, Shakib

Bakura, Beirut, 1887,

MIDDLE EAST LIBRARY



ST. ANTONY'S COLLEGE
OXFORD
LIBRARY

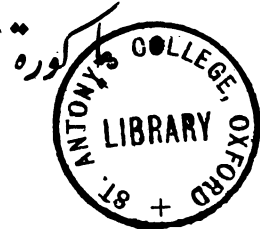
PC A78.1



802235664V



٥١٩



نظم

الامير شكيب ارسلان

عني عنه



طبعت في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعلى سيدنا محمد وآله افضل الصلاة والتسليم

وبعدُ فقد جمعتُ بعض ما وقع لديّ من باكورة نظمي وانا في روق الشيبية ولون الحداثة القشبية حديث العهد بهذه الصنعة قريب الورد لهذه الشرعة متطفل على ما ليس في طوقى قبل ان اشبَّ عن الطوق متناول الى ما هو فوقى دون ان اضمن لنفسي الفوق انتخبها وليس من مقصدي نشر ديوان ولا التلبس بحالة من هذا الشأن بل اجابة لطلب بعض الاخوان كبت اعتذرت اليهم بانها من عهد الطلب وهزة الاقبال والطرب وتطفل الحدث على الادب بل عبث الوليد اذا شب فلما لم ار لعرضهم صدًا ولم اجد من اجابتهم بدا اقتصرْتُ على هذه الأنموذجات واحسبني تطولت جدًا فان صادفت من الاقبال محلاً ولاقت قبولاً فذاك والآ

فقد يتزيأ بالهوى غير امله . ويستصحب الانسان ما لا يلائمه



اهداء الباكورة

لحضرة العالم العامل الفيلسوف الكامل واسطة عقد الحكماء
ودرة تاج البلغاء الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده المصري
ايده الله تعالى

لو هاج مثل الفضل خاطرَ شاعرٍ
او لو وجدت بمثل فضلك عاذلاً
لكن سطوت على القريض باسره
فزهوت بين مداركٍ ومشاهدٍ
او كيف لا تسمو ومثلك من حوى
علمٌ على عدلٍ على قلمٍ غدا
وفضائلٍ تستنطقُ الافواه من
علامة العلماء والبحر الذي
يا ايها العلم الذي اوصافه
شهد الزمان لنا بانك فرده
يا اوحد العصر الذي عقدت على
لاغروان اهدي اليك رقائعي
ليس القريض سوى تأثر خاطرٍ
القيت بين يدي سواك بواكري
كان الكمال اذا سلوتك عاذري
وغدوت اعذب منهلٍ للخاطرِ
وسموت بين بصائرٍ وبواصرِ
باعز نفسٍ كل خلقٍ باهرِ
في الخطب يهزأ بالحسام الباترِ
كل البرية بالثناء العاطرِ
لا ينتهي مثل البحار لآخرِ
اضحت رياض قرائحٍ وضائرِ
من كل بادٍ في الانام وحاضرِ
نقدمه في الفضل خيرٌ خناصرِ
وانا رقيق فضائلٍ وماثرِ
مما به للمرء قرّة ناظرِ

تسمي المحاسن وهي فيه بواعث
غرر على الايام لولاها لما
لم تبرح الشعراء صرعى نشوة
فاذا انجلت في مثل ذاتك مرة
يا من غدا بعوارف ومعارف
اهدك بعضاً من عقيق قريحتي
ايات احسان وليس جميعها
قد جادها صوب الصبا وبنشرها
درجت معي اطوار عمر واصل
قد باكرتني قبل صادق فجره
اوحى الى قلبي الهوى فشعرت اذ
فمضيت بين كمائل ومفاخر
ما قلت ذا فخر ولا عجباً وما
لكن لتفرق غير مأمور بها
ان تأتني عفواً فكم هذبتها
مكتها بعد النزاع وكم حكت
حتى انت من بعد تربيتي لها
عوضت ما خسرت من حسي بما
فكن الوصي على يتامى ناظر
اهديتها لا كي تليق وطالما

للشعر بين مسبب ومباشر
لاحت وجوه الدهر غيد بواسر
برحيقها من سالف ومعاصر
كنت الاحق بكل مقول شاكر
يزري على ليج العباب الزاخر
يا بحر لكن لا اقول جواهري
من كل بيت بالمحاسن عامر
نم الصبا عن كل عرف زافر
ما جاش من يوم بليل ساهر
مد كنت من اعوامه في العاشر
غصن الصباة لا يميل لهاصر
ومشيت بين خمائل وازاهر
من معجب في نظمها او فاخر
فلكم خطت طور النيل الحاضر
من سحف لفظ او روي نافر
قلق القداح بدت بكفي ياسر
حسي وان لم تعد ملء محاجري
رفعت اليك فلم اكن بالخاسر
وبنات فكر في ثناك قواصر
قبل الكبير هدية من صاغر

هي دون ما يهدى اليك وانما مثلي على ما فاق ليس بقادر

الداعي

شكيب ارسلان



قال في العلم والعصر وانشدها في محفل مدرسة الحكمة

عما بصباح العلم رغداً وانما
قد انصاح صبح السعد في ليل نحسه
وثاب اليه العلم عدواً بعوده
فاصبح داجي افقه اليوم زاهراً
وأينع ذاوي روضه اليوم بعدان
ترنج عطف السعد منه بعيد ما
وباتت غصون تخاطر العز عندما
لعمرك ان الشرق رُدُّ بهاؤه
وعاد اليه الفضل والعود احمده
وما الشرق الاً ذلك الشرق لم يزل
فان نابه يوماً من الدهر صرفه
واما تطش دم الليالي سهامه
وان فاته للفضل غيثٌ فلنما
وان تعره الاحداث من بعد بسطة
وان يك يوماً سوّد الجهل افقه
بربع ظلام الجهل عنه تصرّماً
فادره شيئاً فشيئاً مهزماً
اليه فلا لومٌ اذا ما تلوماً
وقد كان زاهي افقه قبل مظلماً
تصوّح من عصف البوارح في الحي
رأى لثغور العلم فيه تبسماً
رأت فوقها طير المعارف حوماً
فيرفل في ثوب السناء منمنماً
عليه اذا كان الغياب مذمماً
مدى الدهر اعلام العلي متسنماً
فلم تك الاً برهه فثلماً
فهيات لم تسلبه للحظ اسهما
توخى اليه الرجوع جمّاً فعتماً
فاثي الوري لم يلتق بوسى وانما
فقد طالما في الفضل اطلع انجماً

نجوم علوم اخلت بضياءها
 بن اهتدى في سيره كل بارح
 رجال بهم جاد الزمان وعله
 اقامهم في الشرق يمجون شأنه
 هم الملائخيار والعصبة الأولى
 تظلم منه الفخر قبل مجيئهم
 لكم ارهفوا بالجد للمجد مخدما
 وكم صرفوا وجه الصروف عن الورى
 وكم سهلوا حزناً علا وثنية
 وسلوا من الآراء ايض صارماً
 اماطوا قناع المكرمات وقد جلوا
 واعلوا منار الرشدي افق شرفهم
 واجروا ينابيع المعارف في الملا
 وشادوا اصولاً للفنون ووضحوا
 فنم رجال الشرق قوماً ومعشراً
 جروا في رهان الفضل في اول المدى
 ولم يرهبوا من دونها في جهادهم
 فهم اسسوا ركن الحضارة في الورى
 وهم اكنهوا سر المعارف اولاً
 فلما احل الله فيهم قضاءه

نجوم ضياء لحن في كبد السما
 توغل في بحر الكيان الذي طوى
 على مثل هذا الجود يوماً تندما
 فاذهل عما نال عاداً وجرهما
 رأينا لعمرى الرشيد فيهم مجسماً
 فجاهوا فلما اثقلوه تظلماً
 وكم ارعفوا بالنبل للفضل مخظما
 وكم عرفوا بالحزم للدهر مرغما
 وكم بدلوا بالشهد صاباً وعلقما
 ففلوا من الارزاء بجرأ عمرما
 محياً المعالي بعد ان كان اسما
 وخلوا سبيلاً للمآثر اقوما
 فظال بها نبت المعاني وقد نما
 لها سبلاً اضحت الى النجج سما
 الى جدهم اصل المعالي قد اتنى
 سباقاً كما اجريت اجرد شيطما
 خطاراً فقد خالوا التوقي نقحماً
 ولم يفعلوا الا لندرك مغنما
 وهم عرفوا نفع العلوم مقدماً
 ووافاهم داعي الردى منخرماً

طوتهم ايادي البين من بعد ان رموا
 فغار ضياء الشرق عند غيارهم
 ودالت الى الغرب العلوم مع العلي
 واوجف ركب السعي في طلب العلا
 فهادنه صرف الزمان مسالماً
 وياتت بلاد الشرق من بعد عزها
 الى ان تجلي طالع العصر بعد ان
 فثابت لدى اشراقه المهم التي
 عن العلم حق العلم بالفعل ظاهر
 وعفت على ما كان قبلاً وذللت
 فان يك خسف الشرق اضحى محلاً
 الايا بني الاوطان ان عليكم
 عليكم بها فاسعوا لها وتشبهوا
 ومن قصرت ايديه فليسع طوقه
 وقد نكتفي بالطل ان بان وابل
 ولا سيما العلم الشريف فاننا
 اما نحن من سنوا المآثر واقتفى
 ألم نعلي اعلام العلوم بقطرنا
 ألم نك اهل الاولية في العلي
 بلى نحن كنا اهلها فزالنا
 من الهمة السماء ابعد مرتي
 واظلم وجه الشرق وقتاً واقتما
 كما حكم المبدي المعيد واوبرما
 فكان بذو الجري الجواد المصمماً
 ونوله الخير الأتم المعمماً
 كأن لم تنل مجداً ولم تحو مقرماً
 تعجب عن تلك الجوانب واكتفى
 عن العلم قبلاً قد نقاعسن نوماً
 فذلك للالباب قد كان الزما
 جماح زمان قد طفي وتجرماً
 لديه فما كان الفلاح محرماً
 الى السعي في تلك المعالي التقدما
 فمن يشبه بالكرام تكررنا
 ومن لم يجد ماء بارض تيمماً
 ونجوا عورار العين خيراً من العي
 نرى نيله جداً على الكل مفرماً
 ما اثرنا من بعدنا حاز مستي
 على حين حد السيف يرعف بالدا
 ليالي لم تشي عن المجد معزماً
 زمان توخى حيفنا وتحكماً

طوتهم ايادي البين من بعد ان رموا
 فغار ضياء الشرق عند غيارهم
 ودالت الى الغرب العلوم مع العلي
 واوجف ركب السعي في طلب العلا
 فهادنه صرف الزمان مسالماً
 وياتت بلاد الشرق من بعد عزها
 الى ان تجلي طالع العصر بعد ان
 فثابت لدى اشراقه المهم التي
 عن العلم حق العلم بالفعل ظاهر
 وعفت على ما كان قبلاً وذللت
 فان يك خسف الشرق اضحى محلاً
 الايا بني الاوطان ان عليكم
 عليكم بها فاسعوا لها وتشبهوا
 ومن قصرت ايديه فليسع طوقه
 وقد نكتفي بالطل ان بان وابل
 ولا سيما العلم الشريف فاننا
 اما نحن من سنوا المآثر واقتفى
 ألم نعلي اعلام العلوم بقطرنا
 ألم نك اهل الاولية في العلي
 بلى نحن كنا اهلها فزالنا

من الفضل ما ابدوا مدى الدهر معجما
 على منبرِ صليٰ علينا وسلما
 جبرنا من الفضل الرداء المرقما
 فخرنا علينا مطرف المجد مملما
 فلا جرم ان العلم سر فاشكما
 يظل لسلف الحال عنه مترجما
 بكي صاحبي منهادما سال عندما
 وحتام يا شرقي اراك مهوما
 على ساجج من علمه ليس ملجما
 لما يفوق العارض المتسجما
 وكم عال من فقرٍ وقلد معدما
 وكم فل من غي وانطق ابكما
 فلم يك غير العلم شيئا ليحصما
 وحسبك بالحق المبين معلما
 لسوف يلاقي امره محتما
 وذو العلم يلقي العز دهرًا وتواما
 ستقرن كفاه يراعًا وصيلما
 وصحفا لمن في حلبة العلم اجمما
 تسود من للعلم كان متيما
 فطنب من فوق الدراري مخيما

وما زال اهل الغرب يدرون قدرنا
 متى يذكر الافضال فيهم خطيهم
 فلا تحسبونا قد عرينا وظالما
 وهم اشروا عنا العلوم فهذبوا
 تباروا بعلم بينهم وتنافسوا
 وقد بلغوا من بلذخ العز منزلا
 اذا نظر الشرقي حال صلاحهم
 فيا وطني حتام تلبث غافلا
 ألم تدر بالغربي في الارض سائحا
 فله دثر العلم ان جداءه
 لكم نال من فخر وايد صاغرا
 وكم حل من عي واطلق حبسة
 فمن يعتصم بالعلم يظفر بهديه
 اذ العلم هذا الحق ما فيه شبهة
 ومن عز دون العلم شائنا فانه
 فذو السيف يلقي العز حينا ومفردا
 ومن نال اخطار اليراع فانما
 فسددا لمن في حلبة العلم قد جرى
 وما ذل من يهوى العلوم وانما
 سما بالذي كان الحضيض مقره

ولو كان كل الكون في وصفه فما
 تناولوا يمين العصر منه الميمما
 ولو انها باتت على روق اعصما
 لإحرازه هلك النفوس تجشما
 نخبر عنهم لا حديثا مرجما
 الى ان غدوا الاعلين في الامر مثلما
 لنا فيهم القاب عالج واعجما
 فيا طالما قد كان فينا معمما
 واما تراث الذي صار اعظما
 تغير في اصل المبادي ففساما
 فاي قرار لا يقابل محزما
 بما شفع الرحمن فينا والهنا
 ليغدو بهم رث البلاد مرما
 ويرفي غطاء بعدما قد تشرما
 بما ناله من حكمة وتعلما
 وليس الفتى من بالعقيق تختما
 ترتب فيه امرنا وتنظما
 اذا كان اصر الود في القوم محكما
 على الكل منهم خيره متقسما
 اذا شد من عقد التضافر محزما

فما يبلغ المنطق وصف جدائه
 فحثوا مطايا العزم كي تظفروا به
 فلا منية الا ونلت اعزها
 لئن تبدلوا فيه النفيس فغيركم
 وما غيركم والله الا اصولكم
 وقوم هودوا في الحق هذي جدودكم
 اولئك قد سادوا واقصى نكايه
 يعلم اذا ما بات فيهم متوجا
 فاما لعمرى قدوة بمعاصر
 ولا نحسب الاحوال وهي عوارض
 واما نصبنا في سبيل جهادنا
 وقد اشرع الدرب الموصل نحوذا
 فلا صدفت فتياننا عن ووجه
 ويرتق فتق الشرق بعد اتساعه
 فان الفتى من زان مسقط رأسه
 فذاك الذي في برده الفضل ينثني
 فان ينتظم شمل الرجال بقطرنا
 لان نجاح الصقع في حسن اهله
 وكانوا كما الاعضاء في الجسم فاغدى
 فيشد ازر القوم بعد انحلاله

اذا نبتني علماً بدون تضافر
 وكل أمرىء عن قومه متخلف
 فكونوا كجسم واحد ان تألت
 تفوزوا بتذليل الصعاب اذا عصت
 وتحظو باعلاق المنى وتحققوا
 هو العصر وافي ضاحكاً عن فنونه
 تبدى وهذا الجهل في الناس سائد
 وراح على الدنيا ينث بدائماً
 بكم معشر الحضار تزدان ارضنا
 تجلون عن ان ترشدوا من ممائلي
 كفى عصركم فخراً وعزاً اذا ادعى
 ليجهد في استرجاع شرقنا
 فلا زال في عصر الخلافة قائماً
 ينث عليه الخافقان بعدله



وقال في مثل ذلك عند حضور امتحان المدرسة السلطانية

بدور بافق العلم هذي المواسم
 على البدر قد لاحت لمن مواسم
 لتغدو بها عين الفلاح قريرة
 وتبدو ثغور السعد وهي بواسم

ويعرف فيها الفضل ما هو غانم
 وتسفر عماً بأثره العزائم
 ولكن قضاةً بالسباق حواكم
 يميزُ مرغومٌ لديها وراغم
 وحتى الخوافي خلفهن القوادم
 صريماً قد التفت عليه الصرائم
 وهل يطرد والاهوال الامقاوم
 ودون اخترام النفس تعنو المخارم
 وكيف يزيل القرن من لا يصادم
 لتخرج غرَّان اللآلي الحضارم
 ومن لاحق من جازه وهو نائم
 اذا لازمت اغمادهن المخازم
 وليس يسوغ الصد عماً يلائم
 لعلمٍ غدت منه عليه رثائم
 ولا يترك الملزوم ما هو لازم
 وما نفع سيفٍ لم يويده قائم
 بلا سلوةٍ والالف بلاف هائم
 بصاحبه تعي لديه اللوائم
 فافضل منه عاقلٌ وهو عالم
 فبالعلم اسنى ما تسود العوالم

يقدر فيها العلم ما هو كاسب
 ففتح ما قد حاول الجهد في العلي
 شهودٌ على صدق الفعال امينة
 مضامير اقران النباهة والنهي
 هو الجد حتى البعد للقرب سابق
 وحتى ترى ما كان في نيله الرجا
 وهل يبلغ الآمال الامجاهد
 وهل دون غاي الجهد تدرك غاية
 وكيف يرجي الوصل من ليس يمتطي
 ولا بد من غوص الفتى قعر لجة
 ومن مدرك من فاته وهو قاعد
 وما النفع من جيشٍ تعبي صفوه
 فان تمام الجهد للنجح واجب
 وان المسى العقل في المرء صاحب
 فاجدر بخجلٍ ان يصاحب خله
 وما خير كفٍ امسك الفل اختها
 وللعقل طول العمر للعلم صبوة
 اليقان لا ينفك كل متيماً
 فان عدَّ حقاً افضل الناس عالم
 وان امكنت من دون ذا العلم عزة

فلم نر شعباً في البرية عاكفاً
 واصبح في بجوحة الغز راتعاً
 كما عزّ بالعلم الاعارب قبلنا
 ليالي لا املاك الا ملوكهم
 تقدمنا منهم رجالاً تقدموا
 رجالاً مضوا لم تلهم عن علومهم
 بهم اشرفت تلك الديار وازهرت
 قد استخرجوا درّ المعارف بالضا
 فمنهم باثار العدو صوائف
 لقد اوسعوا الامرين فتحاً كانوا
 فغنت رهام الطير فوق رياضهم
 وسادوا العدى في كل امرٍ فاصبحت
 واصبح منهم هولاء على الثرى
 يخافون امر العرب حتى كانوا
 ولم يك الا العلم علة ذا العلا
 فمن يعتصم بالعلم يس معزراً
 اذا ما تأملت الزمان رأيت
 فان عد كسب العلم فينا فريضة
 وهل نرتضي ذا اليوم ذلاً بتركه
 لعمرى لقد كانت لنا تجمد ودنا

على العلم الا هادته الصواكم
 يعزّ وتغنو من سواه المرائم
 فذلت وهابتم لذاك الاعاجم
 تعدّ ولا تيجان الا العمائم
 وسادوا وما في القوم الا ضارم
 وشغل الورى غاراتهم والملاحم
 باقطارنا انجادهما والتهايم
 وموج العوادي حولها متلاطم
 ومنهم لا آثار العلوم معالم
 مكارمهم في الحالتين مفارم
 واثت عليهم في النزال القشاعم
 بايديهم امصارهم والعواصم
 كما سكنت بطن التراب الاراقم
 لميتهم فيهم رقى وطلاسم
 فجاهدهم ما لا تجود الغمام
 ومن يفتن عنه تطاه المناسم
 بكل نجاح في العباد يساهم
 فكل جهالات الانام محارم
 اذا ساد فيه جيلنا المتقادم
 ماثر في حق القصور ماثم

فلا غروان نقص آثار مجدهم
 ولم لا نرجي كل فوز وما لنا
 ونعلم أنا ان نجد نجد وذا
 وكيف يرى نيل الفلاح بدونه
 بعصر يفوت القوت فيه معدة
 وقد نهضت كل الخواطر للعلي
 فكل فخار ناهل الفكر حائم
 فعزماً بني الاوطان فالجهد واجب
 فقد قبض الرحمن فينا ذرائعاً
 ويوم هو المشهود ايماناً به
 لدى مشهدين يستوقف الركب عن ظنا
 تناهب فيه الحمد من كل جانب
 بهم رجع الفضل الاصيل لاهله
 وهل ناجع بالامر الا رجاله
 وهل يتحرى الفضل الا عميده
 فسقياً لروض للمعارف ناضر
 لا طياره في العلم شدو وانما
 يوضع له في الارض عرف معارف
 سلام على السلطان اما مرامه
 سليل بني عثمان اما جداه

طرائقهم قداننا والمناجم
 سوى الفضل في جنب الزمان جرائم
 مجرب امر ليس فيه مزاعم
 ويأمل دون الجد ذا النيل حازم
 ويعدم ورد الماء من لا يزاحم
 وزادت جيوشاً في الصدور الشكائم
 له وعليه طائر الذهن حائم
 بدا وبحول الله فالنصر قادم
 وقامت لهذا الفضل فينا دعائم
 مقلدة اجيادها والمعاصم
 وتسكن من جفل اليه النعائم
 كرام صنوف المجد فيهم مقاسم
 وعادت الى اصحابين المكارم
 وهل ساجع بالايك الا الحمائم
 وهل تسكن الآجام الا الضراغم
 بها وعليه عارض الفضل ساجم
 به الطائر المحكي في القول جائم
 ثناء على عرف الخليفة دائم
 فنفع واما شغله فالعظام
 فنيث واما عزمه فلهاذم

اطاع له البران شرقاً ومغرباً
 له بين اعباء الخلافة في العلى
 اوامره فعله مضي بلا مرأ
 اقام امور العرش بعد تظاهرت
 وقام بامر الملك حق قيامه
 فسد شعور الملك بعد انثلامها
 واحكم اجراء العدالة في الورى
 فيوماً تراه وهو للرزق قاسم
 يسهد جفناً لا يطيب له الكرى
 فلا زال بدرأ نوره متكامل
 يعيد لنا عز الخلافة عهده
 تضي على الدنيا مطالع شكره
 ودانت له في العدوتين الاناسم
 صرائد الا انهن صوارم
 وتنكص عن فعل المضي الجوازم
 عليه خطوب للظهور قواصم
 يدافع عنه تارة ويهاجم
 وجاز الى دار الوغى وهو ثالم
 وعمت له كل العباد مراحم
 ويوماً نراه وهو للخطب حاسم
 وفي ارض عثمان ظليم وظالم
 وغيثاً علينا غيمه متراكم
 وينبسط الاسلام اذ هو سالم
 وتعطر فيه بالدعاء الخواتم

وقال

من الدهر تشكوا على الدهر تعب
 وما انت الا عتب دهر اذا غدا
 شكي بلا قاض شجي بلا اسى
 يلاقي الاسى في صدره كل مذهب
 هو المرء في كف الزمان مقلب
 وما صاحب الايام الا معذب
 له الدهر معتوباً فلا الدهر معتب
 اذا بات في دنياه يعتب يعتب
 متى ضاق عن ذالمراء في الارض مذهب
 يقاسي عذاب الموت والدهر يلعب

تولّد في الدنيا حليف مصائب
يصاحبها وهي العداة وانه
اذا نقصت من كل عزّ حظوظه
طريد ليالٍ بات في كف طارد
فبينما يسام الحسف من كل وجهه
فله يا دنيا حياتك كربة
رأيتك محض الغش في محض قدرة
واني وان ضاقت عليّ مذاهبي
ارى بك من نكدي وصبري عجاباً
فهل فيك ضمّ مثل بعد اجبتي
بكت عليه وانتجت ليالياً
فكم ليلةٍ منها قضيت مسامراً
الى جانب الورقاء تندب في الدجى
تنوح على البلوى وتشكو وانها
تشبّ شرارات الاسى بترائبي
وقد كنت لابني خمود صبابتي
بصدري حرّ الشوق بردّ يلد لي
ابي الله ان اهوى السرور واني
لئن عذب التعذيب لي قبل ذا النوى
فيا ليت شعري هل ارى الدهر مرة

فلم يغن عنه حرصه والتجنب
لحسف بان تشنا الذي انت تصعب
فاسهمه من نكبة ليس تغلب
ومطلوب دهرٍ عند من هو يطلب
اذا هو في بطن الضريح مغيب
وفيك غراب لا زال ينعب
فلا منك رهبان ولا فيك ارغب
لديك فصدري من فنائك ارحب
واعجب من حالي وحالك اعجب
مضى ذلك الامر الذي اتهمب
فلم يجديني ما كنت ابكي وانجب
نجوم السما طوراً تضيء وتغرب
شجيين طول الليل تشكو وتندب
لتعجم شكواها واشكو فاعرب
ويظفها من ماء عيني صيب
وازجر طرفي اذ يجف وينضب
وعندي ورد الدمع والله طيب
على غير صوت النوح اشجي واظرب
يجي فهل بعد النوى ليس يعذب
لده غفلة عن نكبتى يتنكب

أليست لتصفو منه يوماً سرائرُ
 وهل انظر الايام يوماً وما بها
 اما تحفظ الايام مني وقية
 فقد طال وصفي نكدها غير كاذب
 فتباً لها من مصميات سهامها
 هي الدجن اما صاعقات خطوبها
 قضى قبلنا الكندي احمد حقة
 واني وان اكرت منها تظلماً
 على انها الدنيا اذا شئت وصفها
 واني وان لم تحيني غير صوة
 ساشكرها اذ انها مذ حدثني
 وقد نجدتني الحادثات وادبت
 ولكنها مني تمارس شدة
 وما عدت من شدة وبراعة
 ولكنه لا نفع فيها لصابر
 محاكية للبحر تلووه جيفة
 فيعدم فيها الحظ من يستحقه
 ويحظى بها بالجد من لا يرومه
 وذلك لعمرى كله يفضب النهي
 اذا الحق لم يصب على الكل سائداً

فيجولو لي طعم وينساغ مشرب
 على شرفي يوم مجير ومذنب
 وتغضب مني لما انا اغضب
 الا ليتها تسعي برد واكذب
 ولا ينفع الانسان منها التائب
 فصدق واما البرق منها فغلب
 يعنفها في شعره ويونب
 فلست بما اشهرت من ذاك اطنب
 وان لم اشاتملي علي واكتب
 فكم ناشني منها الى اليوم محلب
 لقد عودتني الصبر وهو محجب
 وليس كمثل الحادثات مؤدب
 وقد عجمت عودي فعودي اصلب
 ولكن من لاقت اشد وانجب
 اذا لم يكن منها لعمرى مهرب
 وفيه نفيس الدر في القعر يرسب
 ويحرم فيها الكسب من يتكسب
 ويشوى بها بالسهم من لا يصوب
 ويوغر في صدر الهمام ويلهب
 فليس لحر في البرية مأرب

وان عدم الحق المبين نصيره
وان لم تكن فينا على الخير عصبه
فليس بمنن للكرم اتساعها
لكم بت انضى همتي لاقيمه
فما زال للابصار تحت ستائر
لقد قلت ما قد قلت لاعن مآرب
واني من القوم الذين هم هم
عناق المعالي قد تسامت جدودهم
لهم نسبة في اقص المجد عرقها
اصاحبهم فيها الفصاحة والحجى
بدور اذا الهامات بالبيض عمت
بحور اذا الارزاء القت جرانها
فياصل حق بالبيان وتارة
لم حسب يحكي الشمس وضوحه
فان كنت منسوباً اليهم فانها
فدون انتساب المجد للمرء والعلى
اذا كنت من قال ذلك موقناً
فما دمت حياً في الزمان فلم تنزل
نعم انا لا رأس يطاع فيتقى
اهم باشياء كثير ودونها

فما يرتضي بالعيش مره مهذب
ففيما سواه ساء ما نتعصب
اذا كان فيها الحق كاللآل ينهب
وأظهره في بعض امرٍ ويعجب
اذا زال عنه غيبه جن غيب
اجل انا من مثل ذلك واحسب
اذا غاب منهم كوكب لآح كوكب
على الشم من انسل الشيخ يعرب
لها منزل فوق السماك مطب
وبذل اللهمى والمشرقي المذرب
ليوث اذا الهامات بالبيض تضرب
غيوث اذا الاعوام في القوم تجذب
فياصل اذ دار الاصد المكب
يزاحم منه للكواكب منكب
اليهم لتعزى الكرمات وتنسب
لعمرك لا يغنيه ام ولا اب
فاني من يسعى لامرٍ وينصب
علي حقوق ليس منهن اوجب
ولكنني عضو يهيج فيعطب
من البعد في ذي الحال عنقاء مغرب

ويصعب جمع الماء والنار في يدٍ
 أرى الفتح يدنو كما أنا ساكنٌ
 على أن جمع الجدّ والفهم أصعبُ
 ويبعد عني كلما أنا أقربُ
 وقد غادرت قلبي العوارض حائراً
 تواردُ أنواعاً كثيراً وكلها
 هو القلب من تلك الحوادث قلبُ
 تؤثر في القلب اللطيف وتنسبُ



وقال متغزلاً بالحسن المعنوي مفتخراً بأصحابه

مال الصبا بعواطف النشوانِ
 ولوى الغرامُ عنانَه نحو اللوا
 ميلَ الصبا بمعاطف الاغصانِ
 وبدا الخنين لاهرقَ الخنانِ
 ومطالعٍ ومطالعٍ ورعانِ
 في نجد بين معالمٍ ومنانِ
 من منزل الجرجا سفوح البانِ
 يبدو له شجنٌ من الاشجانِ
 فرعاه في سرٍّ وفي اعلانِ
 تاد الضلوع مضارب الكشبانِ
 للحسن تحت اسنة الخرصانِ
 ان الصبا عزة الفتيانِ
 الوى ولست لذا العنانِ بثانِ
 حبا الى حيث الظبي بمكانِ
 تحت اليارق والرماح دونِ
 ما الصبا بعواطف النشوانِ
 ولوى الغرامُ عنانَه نحو اللوا
 وهوى الهوى بالقلب بين احقة
 فغدا يراوح من معاهدها التي
 يأتي اللصبا من الشعاب ويتجى
 في كل منمطفٍ وكل ثنية
 ويح الحب لقد تهتك في الهوى
 اجرى العقيق بطرفه وبني باو
 صب الم به الهوى فمضى به
 انذرته سوء المصير فقال لي
 اطلقت للقلب العنان فهمت لا
 لهفي عليه عدت بمهجتة الظبا
 بين البوارق والصفوف زواحف

طلب المحاسن في الخيام ودونها
 واذا هوى نجد تمسك في فتى
 واذا تأملت الغرام رأيت
 هيات ليس لعاشق امنية
 واذا العوازل دون معسول اللهي
 واذا الحدود القانيات تعرضت
 واذا الاسود وقد تردت في الحسي
 واذا رجال كتائب النعمان قد
 واذا الاعز الايم الغيسان قد
 حال تطيش بها العقول وربما
 تعيي فواد الاحوذى كأنه
 ما ان يقاوم بأسها بطل ولو
 تشي مقاصير العظام ولم تكن
 عمت فان فانت عديم القلب بالوجدان ما فاتته بالبرهان
 لكن ما اودى بمذرة جبه
 وترى القلوب على المحاسن اقبلت
 وترى الى وهسل الحبيب حينها
 كيف الخلاف وللغواد تأثر
 ولقد احب من الطباء مهففا
 قد فر من غرف الجنان وانني

ضرب بطيح سواعد الشجان
 جعل الردى في حيز النسيان
 في الخلق لم يخلق لقلب جبان
 يسعى اليها في طريق امان
 يزداد معها القلب في الحفقان
 للعب سال لما النجيع القاني
 صرعي املم كوانس الغزلان
 ذلت لغز شقائق النعمان
 امسى رقيق الاهيف الغيسان
 اخبت ذكاء ثواقب الازهان
 بما اصيب صريع خمر دنسان
 حازت يدها اعزة العقبان
 عنها تعز مناسك الرهبان
 وجدان ما فاتته بالبرهان
 لم يختلف بشعوره اثنان
 مثل الدلاء جذبن بالاشطان
 يحكي حنين النجب للاعطان
 بجميع ما مرت به العينان
 هو من قبيل الحور والولدان
 ادعوا ليرضى الله عن رضوان

من نور ذاك العالم الرباني
 ما كنت مقتدرًا على السلوان
 قبلاً نعمتُ بحسنه الفتان
 والعشق دأبي والصبابة شاني
 والناس ناسي والزمان زماني
 واجرُّ ذيل التائه الجذلان
 وشراب اكواب وعزف قيان
 امنتها من طارق الحدشان
 وطعنت مهجة بوسه بسنان
 وسلت من يمناي كل يمان
 راعت قلوب الاسد في الغيران
 في الدهر تفري اصلد الصوان
 تسمو مصاعدها على كيوان
 وصدعت شعب الضد والعدوان
 بفراستي قصباً بكل رهان
 ان تبدُ حاجة حالة لكنان
 قوماً خلوا في سالف الازمان
 في المجد فخر الدين والاطوان
 عذر الزمان وبهجة الاكوان
 انسان عين حقيقة الانسان

او كيف لاهوى الجمال وقد بدا
 قسماً يبهجته وسافر وجهه
 ييدي لي اليوم الصدود وطالما
 أيام اغصان الشباب نواضره
 والامر امري والسعادة موردي
 اقضي لبانات الفؤاد منعمًا
 بصفاء اوقاتٍ ووصل احبة
 هاتيك أيام قضيت وانني
 وقصمت ظهر الدهر بعد عتوه
 وابدت من دنياي كل ملة
 ورغمت انف الحادثات بصولة
 ونضيت من غمد الشكيمة عزمة
 وقذفت في مأني العظام همة
 وقطعت اوصال العوائق في المنى
 وركضت خيلي في النجاح فاحرزت
 انا كل ذلك وللكناية موضع
 ولقد اريد بذكر أيام الصبا
 الاولين السابقين ومن بهم
 الطاهرين الطيبين ومن هم
 وكفاهم ان قد تكون منهم

هو ذلك الرَّجُلُ المَعْرُوفُ بَعَثَهُ
الجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي قَدْ اشْرَقَتْ
عَيْنُ الوُجُودِ اللامِعِ النُّورِ الَّذِي
العاقِبِ الأَكْبَلِ مُصْبِحِ المَهْدَى
هو أَحْمَدُ المَحْمُودِ مِنْ فِي حَلِهِ
فَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ طَهَ المَجْتَبَى
وَأَذْكَرُ صَحَابَةِ صَاحِبِ المَعْرَاجِ مِنْ
الرَّاشِدِينَ العَالِمِينَ إِلَى المَهْدَى
هَمْ عَصَبَةُ الدِّينِ الحَنِيفِ وَشِيعَةِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ وَفَتِيَّةِ الأِيْمَانِ
تَلَقَى أبا بَكْرٍ بِصَدْرِهِمُ أَنبَرَى
وَتَرَى أبا حَفْصٍ يَقيمُ المَسْجِدَ ال
يَرِي المَمالِكَ بِالجِيوشِ وَقَدْ غَدَّتْ
ضَرْبَ القِياصَةِ العِظَامِ بِصَارِمٍ
فَمَنْتَ لَهُ بِالرَّغْمِ شَمُّ أنُوفِهِمْ
وَأَبَادَ فَارِسَ سَيْفِ سَعْدٍ وَأَذَعَنْتَ
وَقَضَى الأِلَهَ عِلاءَ ذَاةِ دِينِهِ
فَالهَذي فِيهِمْ ضارِبٌ اطْناَبَهُ
وَالدِّينَ تَعَصَّفَ بِالمَمالِكَ رِيحَهُ
بِجِهَادِ قَوْمٍ اصْبَحَتْ أَعْمالُهُمْ
فِيهِمْ أَبُو الحَسَنِينِ صَفْحَةُ سَيْفِهِ

للعالمين برحمة الرحمان
شمس الحقيقة منه بالتبيان
ما لاح مثل سناه للاعيان
والصادق المبعوث بالفرقان
كنف الوجود تشرف الثقلان
هو خير من سارت به قدمان
حازوا السباق بأول الميدان
والناشرين شريعة القرآن
هم عصبة الدين الحنيف وشيعة الشرع الشريف وفتية الايمان
يهدي الألى رجعوا الى الكفران
أقصى بهتته على اركان
في قبضته شواسع البلدان
انسى البرية سيف في غمدان
وخلاله كسرى من الايوان
مصر لعمر و ايا اذعان
بالنصر وال جيشان يلتقيان
والحق ملق في الورى بيجران
عما يزل مواقف البهتان
ابداً بجيد الدهر عقد جمان
فجر ينور ليل كل طعان

قد كان ليث عرينة وفوادة
 وفي منازل في العلوم نطعت
 فلكم حوت تلك الصحابة سادة
 صرفوا الى الارواح جل عنسائمهم
 اسياف حق بالهداية قطعت
 حق الفخار بهم لكل موحد
 فاذا كرتوحات العقول برشدهم
 واذا كرتلم فتح الممالك في الوري
 من مشرق ذاق النكال ومغرب
 هم قدوة للعالمين بها اهتدى
 اهل الخلافة من بني العباس من
 بلغوا جدار الصين من جهة ومن
 وترى حذاء فروق وقع سيوفهم
 والغزنوية يوغلون بزحفهم
 وبنو امية في الجزيرة حكموا
 وأنظر بني ايوب لما عملوا
 وصلاح دين الله انزل بطشه
 ولواء يوسف ناشفين بمغرب
 ثم السلاجقة العظام واثرهم
 سيف الصناديد المساعير المغا

بمقتاق الاكوان بجر معان
 عن دركهن نياط كل جنان
 غرا من الانصار والاعوان
 وتجانفوا عن خدمة الابدان
 بين العباد هوادي الاوثان
 لثبوت مجدهم بكل اوان
 تهدي لحق العلم والعران
 من كل ناحية وكل لسان
 طلعت عليه كواكب الفرسان
 شم المعاطس من الى السلطان
 بعد الخلافة من بني مروان
 اخرس تخطوا شاهق البيران
 وتجاوب الاصداء في السودان
 في السند آونة وهندستان
 امضى ظباهم في ذوب التيجان
 في المعتدين عواسل المران
 بالقوم في حظين كل هوان
 خرت له الاعداء للاذقان
 اصوات ضرب الصلح العثماني
 وير القروم المعشر الفران

ما كان ينضى في وغي الاملا ال
 سل عنه عثمان القديم وان تمل
 وانظر مراد وبايزيد بغربه
 وارمق ابا الفتح الاغر محمداً
 في مأزقِ والجانبان تصادما
 والحيل باشرت البحار فردّها
 والبيض تخطب في الرووس روكماً
 حتى تصاغرت البلاد لامره
 وغدا سليم رب كل ايالة
 واتي سليمان الزمان بفيلق
 مادت لهيته البسيطة ميده
 وسعت عزائم الزمان وقائماً
 تفدي بني عثمان كل قبيلة
 حملوا الخلافة والبلاد طرائق
 فغدت وقد صارت لهم اطرافها
 ولم بها العدل الذي ابدى لنا
 حتى اذا ما امنوا فيه الوري
 فبهشلم فلنفتخر وبهديم
 في السالفين من الافاضل عبرة
 في كل يوم من برازخم لنا

دنيا برعب صليله الرنان
 لزيادة فاعطف على أرخان
 قادا الاعاديء كلها بعران
 اخفى على جرثومة الروبان
 وتقابل البران والبحران
 الفرسان فامتنعت على الارسان
 طوراً وتنطق السن النيران
 واستسلمت ليديه مثل العاني
 في الشرق محمياً به الحرمان
 خضعت له الافلاك في الدوران
 لم تبقى من أحد ومن شهلان
 من كل حرب في العداة عوان
 في الارض ابرزها لنا العصران
 في كف اهل البغي والعصيان
 تيهاً تجرّ ضوايف الازدان
 كيف استواء الشاة والسرحان
 ردوا غرارهم الى الاجفان
 فلنهد بعد نقاعد وتوان
 تجلو المراء باقصر الامعان
 داع ينبه خاطر النفلان

أو لا نجيب ونحن احيا في الورى
 أن نعتدر بزماننا وطباعه
 ان المبادئ لا تزال فواعلاً
 فيها يكون الى الحصول توسل
 يغدو الزمان بها على احواله
 والعقل لا يعنوا لحالات اذا
 واذا تحصلت الشجاعة لم تكن
 فلنعلمن فالرأي في نيل المنى
 يوماً ندا الاجنان في الاجنان
 في العوارض لم تخص بان
 ما بين ما يتعاقب الملوان
 وبدون ذلك علة الحرمان
 بالناس من زيد ومن نقصان
 ما شاء اوقعها بحال تقان
 عند المحصل غاية الامكان
 هو اول وهي المحل الثاني



وله

اقل عذابي ما تصاب مقاتلي
 واسع ناري ما تكن جوانحي
 تفيض دموعي كما للاح بارق
 واني لتشجونى الحمائم ان شدت
 سواجع بالشكوى نحن على النوى
 يبكين اوقات الصفاء التي خلت
 واني لصب لم ازل اندب اللقا
 حنيني الى عهد الوصال واهله
 ولكنه قد دمت الحب مهجتي
 تفردت في طبع الى الحب نازع
 واضبع نصحي ما نقول عواذلي
 واهداء حالي ما تهيج بلائلي
 وتطرب من مرّ النسيم شمائلي
 على عذبات البان عند الاصائل
 نواعم لا يعرفن غير الحمائل
 وابكي لايام الصبا الرواحل
 بدمع طويل الذيل هام وهامل
 وسهدي على هجر الخليط المزايل
 وروق اعنات الغرام مناهلي
 وقلب على حكم الصبا نازل

فيطربني همس القصاص في الحمى
 واهوى لحاظ العين معسولة الهمي
 واختال في غي الهوى غير عابي
 واني ليجري في جناني هوى الحمى
 فيا ظبية الكئيبان حسنك فاتني
 ويا هذه الاعطاف رحمك طاعني
 ويا عاذلي اقصر فلست بوازي
 سامتع عن عيني لاجلك نومها
 واجرى بمضمار الهوى متتهكاً
 لاعشق حتى ليس لي من معادل
 وارهن هذا القلب للغيث والهمي
 وما الحب الاخلق كل مهذب
 وما الحسن الا دون كل عرينه
 اذا كل طرف ذابل عند ذابل
 تجول جياذ الخيل في كل عرصه
 وتحى سيوف الهند عن كل كلة
 ازور خيام الربع غير موارد
 واني من الشعب الذين اذا سعوا
 الم ترم بالامس حزماً وقوة
 فما اجل يرجونه غير عاجل

ويعجيني في الرمل هدي المطافل
 واعشق ربات الخصور النواحل
 وامرح في بذخ الصبا غير سائل
 وحب الدمى مجرى الدم في مفاصلي
 ويا غادة الجرعاء حبك قاتلي
 ويا هذه الاحاظ سحرك بابلي
 اطلت بتعني في على غير طائل
 واقسم ما تبكيه بين المنازل
 اجر في شوطي فضول الفلائل
 واكلف حتى ليس لي من مماثل
 واجعل هذا العقل مهر العقائل
 وما الوجد الا شان كل حلال
 وما الوصل الا في مجال الغوائل
 وكل قوام عاسل دون عاسل
 وانضى اليها كل يوم رواحلي
 لقد طالما علقت فيها حمائي
 واغشى ديار الحمي غير مخاتل
 يجلون قدراً عن حوول الحوائل
 مفاعيلهم في الامر قبل المقاول
 وما عاجل يابونه غير آجل

لقد خيَّبوا آمال كل معارضٍ
 بشقرٍ سراجيبٍ وسمرٍ ذوابلٍ
 غداةً بلاد الناس شرقاً ومنرباً
 لقد دكدكوا الاجيال فيها وشيدوا
 سفوا تربة الارضين سهلاً ومرقباً
 اطاروا قلوب الكاشحين وارقصوا
 فقد جردوا في الله كل عزيمه
 وقد سحقوا بطشاً رؤوس عداتهم
 فما زال منهم باخماً كل عامل
 الى ان ولوا بالسيف اقصى بلادهم
 فهم خير من في الارض سلوا صوارماً
 وهم خير من ضموا البراع الى القنا
 لقد نشروا العلم الحقيقي في الوري
 وقد خطبوا في الارض بالحق من على
 ازالوا سفاهات الشعوب وبدلوا
 وشادوا على تلك الرسوم حضارة
 فاصبح منهم عامراً كل غامرٍ
 زها ونما نبت الوشيج بارضهم
 اولئك آباءي فجنني بنثلهم
 رجال لديهم راق جمع مناقبِ

وقد زلزلوا اقدام كل منازلٍ
 وبيض اصاليتٍ وصفري عياطلٍ
 اطلوا على اقطارها بالحجافلٍ
 سواهن شماً من غبار القساطلِ
 من الدم بالانهار لا بالجداولِ
 فرائصهم من كل حافٍ وناعلِ
 اطاشت عن السماء نبل المناضلِ
 وقد نزلوهم من رؤوس المعائلِ
 وما زال فيهم عاملاً كل عاملِ
 فلم يدعو فيها مجالاً لمجائلِ
 وقادوا عتاق الخيل قب الاياطلِ
 وهم خير حدٍ بين حقٍ وباطلِ
 على حين تغلى الحرب غلى المراحلِ
 منابر عزٍ من متون الصواهلِ
 سفاسفهم بالمكرمات الجلائلِ
 اقيمت على اس التقى والفضائلِ
 واضحي لديهم ممرعاً كل قاحلِ
 وفي مدنهم زادت فنون الصياقلِ
 والا فهم الارض خير القبائلِ
 عفافٍ واقدامٍ وحزمٍ ونائلِ

بدورٌ بأفاق الزمانِ أوائلٌ
 أقاموا زماناً ثم مرَّ عليهم
 زماناً قضوه بالعلاء ولم تكن
 كذلك فد كانت أوائل قومنا
 ونحبي رسوماً غادروا لاعتبارنا
 أما نحن من حازوا الغنى بمقولهم
 وقد كان منا كل ندبٍ مجربٍ
 وكل همٍّ مشبع العجز راشدٍ
 وكل إمامٍ كالغزالي وهو من
 وكل حكيمٍ كالرئيس الذي جرى
 وكل أريبٍ كابن رشدٍ ومن على
 وكل ملكٍ في الدروب مجاهدٍ
 فبالشرق منهم كالرشيد وقومه
 ولا تنس في وادي الفرات وجلقٍ
 ولا سادةً منهم محمد جاعلٌ
 لعمرى إذا ندرى الأمور فانما
 وغرَّ العلى فوق العوالي دوامياً
 لنعم نداء الحرب في كل أمةٍ
 لينشر من أكفانه كل ميتٍ
 فذلك أمرٌ لا يزال مجدداً

نحبي على تلك البدور الأواصل
 عتو الدواهي والليالي الدوائل
 ليالي علاهم بالليالي القلائل
 الا ليتنا نبني بناء الأواصل
 فاصح منها دارساً كل مائل
 وجادوا على كل الورى بالفواصل
 بنور الحجي جال دياجي المعاضل
 موفق آراء دليل مجاهل
 اذا قال لم يترك مجالاً لقائل
 وخلي ارسطو خلفه بمراحل
 هداه وكالرازي شيخ الفطاحل
 وكل اميرٍ للعداة مباسل
 وبالعرب منهم ناصرٌ بعد داخل
 وفي مصر آثار الصلاح وعادل
 بقبضته البرين دون مطاول
 زوال العنايين القنا والقنابل
 ونيل المني دون المني والمناسل
 اناخ عليها دهرها بالكلاكل
 ويوقظ من تهويمه كل غافل
 شاهده فليذكرن كل ذاهل

اذا ضاق عنه النثر فالبحر واسعٌ بنا والقوافي رافدات القواصل



وكتب

يا جمال الاسلام والاسلامُ	صدّه عن هوى الجمال الملامُ
مثلا انت في الحياة والا	فحياة الفتى عليه حرامُ
هكذا ان يصح في الارض مجده	دونه كل ما نرى او هامُ
همه دونها الكواكب مثوي	ومضاه من دونه الايامُ
قاذفات على المصاب عزما	لو تبدى تدكدك الاعلامُ
مثل هذا حويت يا رجل الار	ض فماذا عسى يدل الكلامُ
لم تزل تحرز المحامد حتى	كل حمد له عليك زمامُ
انت فردّه فيما شملت ولكن	في اقتدار الجنان انت لهمُ
لك نفس الاملاك في عزة ال	افلاك في جود من يده الغمامُ
لك طبع سام ووجه وسيمه	ادبر الظلم منها والظلامُ
ورموز مل الحقائق طرا	وعلوم فوق العلى اعلامُ
ويراع كالغيث منه انسكاب	وزكاه كالنار فيها ضرامُ
ومعان لو اوحيت لجماد	هزه الشوق نحوها والغرامُ
حيرت كل ذي حصة الى ان	قيل لا شك انها الهامُ
كل هذا حوى الجمال ووافي	يا جمال الدنيا عليك السلامُ
كل حي لم يحذ فضلك حذوا	كل ساعات عمره آثامُ
فلتناول بك الكواكب ويفتخر	بعليك آدم لاسامُ

ونجب ما تدعو اليه والا
 كل نفس قصد الفلاح عليها
 وقبيح يا نفس قولك هذا
 ابدع الله في العباد امورا
 حسبنا الله من وكيل ولكن
 دون نيل العلي ربي ووهاد
 نطلب المجد من سوانا ولكن
 يا زمانا اتى بكل عيب
 جيء بما شئت يا زمان غريبا
 ان امرا اصحابه تركوه
 فغدوا مثما جعلت وما كا
 يا جمال الاسلام اني امرؤ من
 عبثا يجهز الزمان علينا
 ليس يخلو الزمان يوما من ال
 حالة عن فصال امثالها ال
 منك يرجى يا سيدي يا جمال ال
 انت للمسلمين في دينهم حجة
 عطف النفس ما استطعت علينا
 ما شككنا في ان تنال الاماني
 ما عجبنا للفرس اذ بصنيع ال

فلحق النفوس منا اهتمام
 طلقا ليس تخلق الانام
 فوق هي وقوة لا تضام
 وعليها عليهم الاقدام
 لنقل مثل ذا ونحن قيام
 لا تنال العلي ونحن نيام
 لم يسود عصام الاعصام
 اتي يوم كنا وخسفا نسام
 وتحكم اذا انت لست تلام
 بعد ما افطروا عليه وصاموا
 ن الهى مغيرا لو داموا
 والله ضاق الكظام
 ما لجرح بيت ايلام
 عبرة لكن قد شلت الافهام
 ايام قدمها لعمرى العقام
 دين وصل الجبال وهي رام
 لغيرهم الزام
 نحن لولاك في الورى ايتام
 سيد انت والزمان غلام
 دولة اليوم حفك الاعظام

اظهر اليوم يا محمدُ وابهرُ	انت في المشرقين بدرُ تمامُ
وتقلّب على العوائق واجعل	كل ما لا يرام مما يرامُ
قاطعُ رأيك المسدّد في ال	دهر الذي ليس يقطع الصمصامُ
فيك ياتي القريض منتظماً عفا	وأ وتنساب وحدها الاقلامُ
ذا مجال ان تجتنبه خناذيدال	قوافي فاني الضرعامُ
فامهر اليوم ما زفت قبولا	يا جمالاً انا به مستهامُ
خدم الدهر باب عزك بالاخ	لاص ما واصل افتتاحاً ختامُ



وكتب بها يمدح حضرة رأس الاساتذة وفخر الجهابذة

الشيخ محمد عبده المصري الشهير

لقلبي ما تهى العيون وتأرقُ	وللعين ما يبلى الفؤاد ويرهقُ
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه	ولكن من يدري فنونك يعشقُ
وما كنت ممن يرشق السهم لحظه	فيهوى لذا لکن يراعك ارشقُ
اصبت به كل القلوب وانه	لينضحها بالنبل قبل يفوقُ
تركت الورى اسرى هواك وانما	اسيرك في ميدان فضلك مطلقُ
لديك استرقتم من الطبع رقة	فانت لهم حق رقيق ومعقُ
جذبت بهاتيک المعاني قلوبهم	وتيمها والله ذاك التائقُ
وعذبت بها بالحب مما فتنها	فلم تلك بالقلب المتيم ترفقُ
فقرحها وجداً فنون قريجة	وشققها ذاك الكلام المشققُ

غدا منك مثل اللؤلؤ الرطب ينسق
 تكاد اعلیٰ ارجائه تتألق
 تظل على روض المعارف تغدق
 وريقاً على نبت القصاحة يسبق
 محياً به ماء الحيا يترقب
 تتوج منه للمعارف مفرق
 وان لم اشأ توجي الي وانطق
 ولي مقول فيمن سواه مذق
 سبق لغايات حكيم محقق
 تشارك في حسنه غرب وشرق
 حوالى مداه حلبة هن سبق
 ظهير ولبطلان مرد ومزهب
 فاي ضلال ليس يحى ويمحق
 وتجب للاعواد اذ ليس تورق
 وللكفر شمل بات ليس يمزق
 على انه كالافق بالنور مشرق
 يدار على الالباب وهو مروق
 وكل كلام في شناه مشفق
 بكل قلوب العالمين معلق
 بتبر اذا في مهرق هو مهرق

كلام اذا القيته في جماعة
 عليه من النور الالهي مسحة
 مناهل الطاف واعين حكمة
 بيت بها غصن البلاغة ناضراً
 سلام على وجه الامام محمد
 والله در البحر در محمد
 واخلاقه الغرا اذا شئت وصفه
 ولكنني اثني عليه مقصراً
 امام بجصل العقل والنقل فائز
 به فخر اهل الشرق طراً وان يكن
 اذا ما انبرى في حلبة الفضل قصرت
 خطيب الورى بالحق للحق مظهر
 اذا قام من فوق المنابر فاصلاً
 تيمد الورى عند استماع خطابه
 فما قام بالحق الحيني صادعاً
 تدفق مجراً بالمعاني فواده
 وفي لفظه للسكر كاس سلافة
 فكل لسان عن مزياه عاجز
 تعشقه كل القلوب كانه
 له القلم المشهور يزرع مداده

يسيل بجمه اللطف في هدى ملة
عجائب مولى في محمد عبده
سافجر في كحل الانام بانني
فجالست بدرأ نوره متكامل
وقمت لعمرى للزمان مخاصماً
لئن قلت لن ادري مدى العمر مثله
لك الله يا مولاي هل من فضيلة
خلقت حليفاً للسيادة والعلی
اليك حثت المدح علماً بانه
وفي امل اني لذي فعل واجب
فذلك فواد قد غذا مذ طحا به
وان الهوى قيل الفطام عرفته
اذا نال مثي من كلامك لفظه



وقال بمدح حضرة الوزير الاكبر علي باشا باي صاحب تونس الحضراء
ويقرظ تأليفه المسمى بمنهج التعريف في اصول التكليف

عج بالصلاب وعنق الليل مقطول
بصارم ابن ذكاء وهو مسلول
تري على المنحنى ريانة منعت
في مرجع لم تبلغه المراسيل
ولت اليه وقلب الصب منهتك
متيم اثرها لم يفد مكبول

نقلها من ذوات الخف لاحقة
 ما بين رائم مرماها ومرمها
 ان طاش عن مبتغيها سيم مقلتها
 تجلو عوارض ذي نجر اذا التفتت
 اضحى يسلسل ماء الحسن عارضها
 اذا اساغنه مرشوقاً لعاشقتها
 بمثل ما ان غدت تفتز عن شبر
 بانث سعاد على ذا كله وغدت
 اذا تمر الصبا في خدرها غلساً
 كذاك حتى اذا شمسي الضحى طلعت
 قامت سعاد تحيننا فما قتر
 جلت محاسن ما يلقي لها مثل
 نقول بدر وعصن كي نشبهها
 فلا يفرنك في مثل لها طمع
 حتى اذا شغف القلب الذي اجذبت
 يحاول الجهد كي يقتص مدرجها
 تجوب جوز الفلا في كل ناحية
 مرثومة بالبري حلت مخاطمها
 فاعطف على طلل بالجرع ان دمي
 كانت لنا غر اوقات مضت معها
 خصاصة لا تباريها الاجافيل
 حي اخو البأس في واديه اجفيل
 فسهم تبعادها في القلب منصول
 ففيه للشاريين الماء مبدول
 كأنه منهل بالراح معلول
 يوماً فما باذق بل ماء مقتول
 كأن مرشفه بالشهد مصول
 تضفو عليها من النعي سرايل
 راحت عليها من الريا مثاقيل
 قامت ومنها وشاح الصدر محلول
 على قضيب على الكشبان محمول
 وما للتمس منهن تنويل
 وانما قولنا يصاح تمثيل
 فدون امثالها العنقاء والغول
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول
 وهل يطيق تباع العيس مغلول
 تزل عن متها رقطاء زهلول
 جذبا كما غودر الثوب الرعايل
 منها على طلل بالجرع مطلول
 والخطب منهزم والمم معزول

تلك الليالي التي مابتُ اذكرها
 كنا نهمُّ بها والعمر مقبيلٌ
 في كل وادٍ من الارام ليس به
 اما الليالي فقد عادت وهن بنا
 ولت سعادٌ وبُدلنا بها جزعاً
 فلا يغرّنك من دنياك زخرفها
 انا نزلنا على وادي تضلل قد
 يدُّ في كل يومٍ للورى شركاً
 فمن سعى عن طريق الغي مبتعداً
 ومن تهافت عمداً في ضلالته
 كد زلزل الله من قومٍ لكفرهم
 فليس تبرح للرحمن حاميةً
 هل باي تونس الا السيف جرّده
 فاليوم للرشد بين الناس واسطة
 وللمعارف والاداب منتشرة
 بكف البلج ميمونٍ مطالعه
 اشدّ اوسع من في ذرعه سعة
 مشبوب عزمٍ بحسن الحدس متقدّم
 يلاحق القصد بالتسديد منتهجاً
 اذا تقضف جنح الخطب معتكراً

الا شجيتُ وبني اهتاجت عقابيلُ
 والعيش غضُّ وربع الانس مأهولُ
 الا اغنُّ غضيض الطرف مكحولُ
 من بعد ما كنن اطفالاً مطافيلُ
 وكل شيء له في الارض تبديلُ
 فما زخارفها الا الاباطيلُ
 تدفقت من حوالينا الاضاليلُ
 والناس منهم به ناجٍ ومحبولُ
 فحبل مسعاه بالخيرات موصولُ
 فليعلمن فعرش الكفر مثلولُ
 قدماً واهلك جيلٌ قبله جيلُ
 لتزهق البطل ان البطل زحليلُ
 في الارض ربّي فخذ البغي مفلولُ
 وللتعسف والاحاد تذييلُ
 وللمعاضل تمهيدٌ وتسهيلُ
 فخذ الجناب وقيلٍ قيله القيلُ
 طولاً واطول من في باعه طولُ
 فواءه وبجب الله مشعولُ
 اذا اتحت هدية الساري العواويلُ
 فما على غيره في الكشف تعويلُ

من معشر المؤمنين الغرّ محمده
 ينقض كالنسر في الهيجا العوان وقد
 في موطن زاعت الابصار فيه بما
 فما تهزم من ابظاله صحب
 وقد يميل بزحف للعراك فما
 يخشون كراته اللاتي اذا اعترضوا
 بفيلق لجب من كل ملثم
 مقذف يقذف الصادي بصهوته
 لله هذه على باي الزمان فهل
 عن مثل عليه كف الدهر قاصرة
 فليس ينضي لروع غضب همته
 وليس يمسك عن عاف مواهبه
 ماشئت من همم شأ ومن كرم
 ومن عوارف بجر لا يطاولها
 ومن معارف نحر في مواردنا
 حقائق طي ذاك الصدر محرزة
 تزهو بهن تآليف مفردة
 منها مناهج للتعريف واضحة
 تجلو بفصل خطاب كل مسألة
 الله اكبر هذا فضل سيدنا

لدس عمامته تعنو الاكليل
 تساقطت من حوالبه الراجيل
 جالت بجومته الجرد المهازيل
 الأ واعداه مهزوم وملتول
 يلقاه اعداؤه الأ وهم ميل
 تخاذلوا وهم منها شمائل
 له صديق غداة الحرب عزريل
 اذا علا الشنع تكبير وتهليل
 لمثل محصوله في المجد تحصيل
 واعين السخط من حساده حول
 الأ وتجاب في الحال العراقيل
 الأ كما يمسك الماء الغرايل
 طام بتعمينه قد ابطل السول
 ذوالفضل في الارض الا وهو مفضول
 يروي من العلم ظمآن ومغلول
 على شتات فمقول ومنقول
 على افتراق فتجميل وتفصيل
 يدل سالكها حكم وتعليل
 عوصا وان كثرت فيها الاقويل
 فأين من وصفه مدح وتبجيل

يبغني جميع الوري ايفاه دين ثنا
 وكيف يبلغ حق الوصف تمتدح
 مهلاً ابا حسن نجل الحسين فما
 تزهبو بكم تونس الخضراء ممرعة
 كفاكم شرفاً اهل الحسين فهل
 اثني عليكم بتقصيري على اهل
 وقد اعارض فيكم فارساً نكلاً
 فيامليكم نقاصي في ممالكة
 ان كنت بدرًا بافق الغرب منباجاً
 فاسلم وعزك للاخلاف معتصم
 وارع الحنيفة البيضاء معتصماً

فيعجزون ودين الشكر مطول
 من سر عنصره وحي وتنزيل
 اتم اياسادتي الا بهاليل
 وليس يزعب في اغوارها النيل
 مقصر عنكم في الوصف معذول
 لعل عذري عند الباي مقبول
 لايترك القرن الا وهو مجدول
 لكن لنعمته في الارض تظليل
 فالشرق من لطف ذاك النور مشمول
 من الرزايا وللاعداء تنكيل
 بالحق والله بالتوفيق مسؤل

وقال يمدح العالم العلامة الشيخ محمد عبده ويهنئه بالاضحي

هل الدهر الا اذا النهار وضده
 يدور فمن اي الجهات ابدرته
 ولا خير في يوم يميز على الفتى
 فليست حياة المرء الا شهادة
 اذا كان لا يختر تجيد ربه
 والا ففي دار الفناء ثناؤه

يعاود كلا منها الدهر نده
 وتابعته تبدا به وتجده
 اذا لم ينل فيه ثنا يستجده
 على فضل مولاه فيظهر مجده
 فان الاله اختر ما فيه نكده
 مقام وفي دار السعادة خلده

وحى غدا في ما سوى الروح ميتاً
 ومن كان لا يوتي الجماعة نفعه
 لعمرك ليس العمر في المرء عيشه
 فاجحى به اجهاد ما بات فاقداً
 فيغنيه عن رغد المعيشة شكره
 كذا السيف معدوم وقد غاب نصله
 وما الحمد الا الجد فهو وراءه
 وهل قيمة الانسان الا فعاله
 ولولا اشتغال المرء ما ذاع ذكره
 فاجمل من خضب بكفك شغلها
 واصح من ذل بنفسك موتها
 كذا فلتكن تلك الحياة التي ارى
 اود بها خلقاً كثيراً وانما
 تود بنا الايام كل غضاضة
 فلا سالم من ريبها غير متق
 وهل كل نفس بالعلاء منوطة
 وما كل حي نفسه كل حية
 لقد اثر المولى بنعماء انفساً
 هو البدر لكن المعالي سماؤه
 هو الليث لكن المحامد غابه
 لقد حلّ عندي حيثما حلّ وأده
 فاغفاله فيها سواء وعده
 ولكن حق العمر في المرء حمده
 لا حراز شي ليس يحسن فقده
 وليس بمغنيه عن الحمد رغده
 وليس بمعدوم وغاب فرنده
 وما الجد الا الجد فهو معدّه
 وهل قدره الا عناء وجهده
 ولولا اشتغال العود ما ضاع نده
 واحسن من كل بطرفك سهده
 اذا كنت ممن مورد العزورده
 والا فكم سهل على الحر لحدّه
 اود من الايام ما لا توده
 يسوغ به انك الليب وضوده
 من الهمة العليا احكم سرده
 وهل كل قلب بالفضائل وجده
 وما كل سيف يقطع الهام حده
 فلا غرو ان يسعد محمد عبده
 هو النجم لكن الفضيلة سعده
 هو السيف لكن المكارم غمده

ولكن الى كل الكماثل مده
 فما تره طوراً من المجد يعده
 ففي اي علم شئت يقده زنده
 يبين به نهج الطريق وقصده
 وموضح امر اقلع اليوم رشده
 غدا عبرة فيما سواهن زهده
 تعلمها مذ كان يحويه مهده
 فاعلامه الاقلام والكتب جنده
 يصل على العادي به فيقده
 كبت دونها قب السباق وجرده
 وفوف من كل المحاسن برده
 وعمد الوري في الطول والقول رفته
 ومن فمه عذب المقال وشهده
 وعن كل ما يوءذي الكرامة صده
 فاصبحت في مدحي له استمده
 ويفخر هذا العصر انك فرده
 وفيك دقيق الفكر يحسن نشده
 وان يكن البحر المحيط يده
 وفيها مع العليا يجدد عهده
 عليك سعيداً دائماً لك شكده

هو البحر عن كل النقائص جزه
 عزيزاقتدار في السباق الى العلى
 محيط باشتاب العلوم جميعها
 منار الهدى السامي على القوم نوره
 مجد روح صار في وسط نزعه
 حكيم فلا تلهيه الا جواهره
 امام فنون القول حتى كأنما
 لقد ظل سلطان الكلام باسره
 له قلم يزري بكل مهند
 له في رهان المكرمات مآثره
 تردى باثواب المحامد كلها
 سما من صفات العلم والحلم حظه
 فمن يده غيث النوال وبجره
 الى كل ما يسنى الثناء صباؤه
 ايا من ورودي في البيان معينه
 تباهى البرايا مصر انك نجله
 لديك رقيق الشعر يحلو نشيده
 ويفني مداد المرء فيك لدى الثنا
 ومثلك من تبدي المواسم فضله
 فهناك الاضحى ولا زال عائداً

عليك من المولى يصب سلامه وفي قلبك الوقاد ينزل برده



وقال يهني صاحب السعادة هولوباشا العابد برءاسة نجله احمد بك

على دائرة استئناف الجنحة في الاستانة

متى انت ياعهد السلامة عائد	فقد ملني والسقم آس وعائد
واضنكني جسم مدي الدهر واجد	عياء وقلب لي على الدهر واجد
سئمت الليالي انها ليس تثني	تناصب احوالي واني ذائد
كأن العوادي صائد وهو صائب	سهاماً وامآلي لديه الطرائد
تواثب طوراً مهجتي وهي حية	وتنكب جسيمي تارة وهو بائد
لعمرك كم من ليلة قد قضيتها	كراسف قيد ساورته الاساود
فوادي حران وليلي ساهر	وفكري حيران وطرفي ساهد
وفي خاطري من وحشة وكآبة	نوازع ما في النفس معهن رآكد
وفي القلب ويح القلب اشياء جمّة	تلين اذا ما صادمتها الجلامد
ولكن لي عزماً اذا ما دفعته	تيقنت ان الدهر بالناس مائد
اصول به صول الكمي وانها	لتستد من دون السيوف السواعد
اذابت في الايام اعمل عضبه	تسآلت الاصداء اين الشدائد
كذلك شاني في الثبات وانني	لتخطر في الآفاق مني القصائد
رواسخ اطراف البيوت وانها	لكالظلمات الباديات شوارد
تحرين اوصاف المآثر ديدناً	وهن لا قمار العلاء رواصد

واشرق بالنادي عليهن سيد
 وزير تباهي القول في وصف كنهه
 تشي القوافي في فسيح ثنائه
 له شيم غر صباح وانعم
 تحلى بانواع الكمال فلم يكن
 فافعاله للمحمدات مصائد
 هو العابد الشهير الذي في وجوده
 من السادة الغر الذين لمجدهم
 هام ابو الاهوال تنو لبطشه
 صوءول واقران الخوف نواكص
 يحن الى الهيجا له نصل باثر
 لنعم الخطاب السيف في حده الشفا
 سمير العلي لم يبق في الارض معرج
 عفاف واقدام وحزم ونائل
 لك الحمد موصول واحمد في الوري
 فتى عطر الارجا ثناء واوشكت
 لقد ملا الاقطار عدلاً فلا يرى
 نفي النوم عن عينه بث عدالة
 اذا نال في دار الخلافة منصبا
 لتنهأ به الدنيا ويمجدل زماننا

مبارك ما تحت الثامين عابد
 وتاهت بنظم في علاه الفرائد
 كما تنهادي باللالى الولائد
 رياح مجيد الدهر منها قلائد
 ليلقى به غير المحامد ناقد
 واخلاقه للمكرمات معاهد
 على كرم الدهر المعاتب شاهد
 غدت فوق اطباق النجوم مصاعد
 نزلاً ليوث الغاب وهي حوارد
 عن الكروالصرعى ثناً وموحد
 على صفحته للمنايا موارد
 وما دونه الاثيم وجاحد
 لعلياء الا انت راق وشائد
 الا في سبيل الله انت المجاهد
 اخو خلق تشتق منه المحامد
 تحدث عنه في الكمال الجوامد
 بها حاكم عن منهج العدل حائد
 يعود بها جفن الملا وهو راقد
 تساوى الاداني بالمنا والاباعد
 ويرض على الايام من هو حاقد

وتحرز به اقصى الاماني محاكمه
 فلا زال في ايامه العدل ناشراً
 ولا برحت اراؤه في سدادها
 تزيد مع الايام علياؤه وقد
 يهنك يا فخر الموالي ارتقاؤه
 اليك عروساً بالحياء خضية
 رجوت وفاءً بالثنا غير عالم
 فبت لعبري مثل من مد كفه
 ولو انني ادت معشار واجب
 قهرت معاني الشعر فهي قواصر
 تمتعت الدنيا بكونك بالمنى



وله تهنئة لحضرة الشيخ محمد عبده بزفافه الميمون وهي بنت ساعتها
 ماذا يحاول مثلي في قوافيه
 من مدح من حين لاحت لي مكاتبه
 تغنو المعاني لديه وهي صاغرة
 تأتي سواء فتسمو فوق هامهم
 رب المقام الذي باتت تحف به
 قد حازه والليالي من موانعه
 بفكرة ما انتضى في الخطب صارها
 وان تكن جمعت كل القوى فيه
 من العلى لم اصوب رأى مدحيه
 كأنها في البرايا من جواريه
 وتنتجيه فلا ترقى مواطيه
 غر الفضائل تعليه وتعليه
 من دونه والعوادي من عواديه
 الا تمكن قطعاً من هواديه

ولا حسامٌ ولا رمحٌ يرويه
 عن الجيوش غدا والله يغنيه
 في الروع عن كل فجرٍ في حواشيه
 ويبلغ القصد قاصيه كدانيه
 الآ واسفر صجاً عن دياجيه
 من بعد ما بلغت منه تراقيه
 مقلدٌ جيده بالفخر حاله
 الا على مبداءٍ للدين يحيه
 والشرق والغرب فاسأل عن مساعيه
 من ذا يساوره من ذا يساويه
 على حسامٍ صقيل الحد ماضيه
 ذا البحر يزري وذو تزري لآيه
 الآ ونادوا جميعاً جلّ باريه
 وبلغتني آمالي اماليه
 كانت تعادل بين الناس حيه
 اذ بت اهمهم من فطرتي فيه
 على مقالة ان الفعل انويه
 ولم يخل في الوري شيئاً ليكفيه
 من كل مأثرة صرعى امانيه
 اعد لثم يديه غاية التيه

اذل كل جماحٍ للزمان بها
 وانما الفكر اذ صحت مبادئُه
 فهو الذي كل رأيٍ منه منبجٌ
 من يكشف الامر خافيه كظاهره
 ما ان جلا علمه في مطلبٍ لبك
 مجددٌ روح هذا الدين منعشها
 من منه دهرك ماضيه وحاليه
 آلى على نفسه الا يفارقها
 فسل نجوم العلي عن شأ وهته
 لاخشي ان اقل من ذا يساجله
 اذ ينتضي قلماً كالغضب يظهره
 او ان يقل كلاً تغدو وقائلها
 فليس نتلو الوري من قوله غرراً
 نالت فوادي رغباه فوائده
 ياليت مقدرتي في وصف حكمته
 فكنت اشعر اهل الارض قاطبةً
 لكنني دون ذا مع ذلك معتدٌ
 اني امروءٌ لم تكن تحصى مطامعه
 حتى راه فامست دون مبلغه
 وهو الذي لم يزل في الناس يعرفني

وأنه والذي سوى محمد من
ومن يشابه مولانا بحكمته
فهو الهمام الذي فخر القلوب به
المسترق قلوب الخلق منطقة
وقد غدا طالب التاهيل عن رشد
آتاه ربي من النعمى موفرها
أراه انجال انجاب واسعده
ومد في عمره ذخرًا لملته
فهو الذي في الورى غران انعمه
لم ارض عن ناظري حتى ارانيه
فلمست آنف أني من مواليه
اذا ابتدا اللب يروي عن معانيه
اذا افاض فلا حرُّ بواديه
وشيمة الحر تأبي غير اهليه
اذ ينمخ الفضل ربي مستحقه
بمخض عيش رفيع الشان ساميه
بالذود عن حرم الاسلام يقضيه
قد انطقني ارتجالاً في تهايه

تاريخ

بارك الله لمولانا زفا
جئت فيه اليوم ارتخ قائلاً
فأقريناً للرفا والولد
حلت الشمس ببرج الاسد

١٣٠٤

وله رثاء لحرم حضرة صاحب الدولة واصا باشا متصرف لبنان الافخم

انتكربذ التصع فيما تحاوله
وتحجوا انصباب الدمع ويحك منكراً
فارود فاقصر عمرك الله وائتد
تحاول تجفيفاً لدمي كعامد
واطفاء نار بالحشى مثل من اتى
بعذل وبأكي العين جارت عواذله
اذا ديجت خضر الروابي هواطله
فانأى من العنقاء ما انت آمله
لتجفيف بحر محور الارض ساحله
لظى سقر يظني الصلا وهو آكله

ايا لا ئمي في الحزن كلني للاسى
 ولا تعبن او تعتن حيث لم اصغ
 عدلت بما قد ظلت تجهل همه
 ولو كنت تدري ما الرزية لم تلم
 مصاب بدت للموت فيه شداًد
 به ذهب اليوم الردى كل مذهب
 ازال بافق المجد شمس فضيلة
 عقيلة صون قد اصيب بها العلى
 تعطل خسفاً جيد ذا الدهر بعدما
 مضت فمضى منها الى الله ممتعاً
 فقامت لها في كل حي نوادب
 الا ان لبنان الاغر تخضبت
 تمثّل دك الطور في صعقاته
 امصرعها يوم الثلثا وقد سرى
 تصعد فيه الناس كل شرارة
 فياقرها في الحازمية فوقه
 سقتك شايب الرضى كل غدوة
 اراحة من عالم الموت للبقا
 لك الله بالصبر الذي قد قضيته
 اتخذت الليالي النابغية مألفاً

شجياً فقد طابت لذي مناهله
 فوهيات اصغائي لما انت قائله
 الافاعذني بالذي انت عاقله
 ولكما يستصغر الامر جاهله
 بما لم تكن تدريه يوماً غوائله
 كأن الردى لم يدر ما هو فاعله
 تميد بها من ذا الزمان جلائله
 على مثلهمات العلا وعقائله
 تحلى بها دهرًا من الدهر عاقله
 بنعاه شخص لا تعد كمائله
 لحسن ثناء يفعم البرنائله
 رباه دماً مما بكته قبائله
 دمادمه مما تميد معاقله
 بها نعشها كالفلك والدمع حامله
 بما فيه قد ساوت ضحاه اصائله
 غظاه من العفو الميمين سادله
 وظلّ الحيا ينهل فوقك وابله
 وياحبذا من ذلك الحي راحله
 بداء مدى السبع السنين يناضله
 فما شأن طرف حالك الليل كاحله

وتصبر حتى اصبح الداء عندها
فويج الردي كيف انبرى لاخطافها
تخرمها لايرهب البأس من حمي
فلم يتهيب للوزير بسالة
اقام السرايا فوق لبنان تنجلي
اصيب لعمر الله ليس تفيده
ولا غرو فيه من مصاب معظم
وان الذي جلّ الزمان بفضله
لقد جلّ ان يخشى من الدهر بأسه
وزير اذا قلّ الثناء فانما
وان عاذ فيه المستجير فانما
هنيئاً للبنان به ان ذكره
تولاه واصاحب وصى اياديا
فدينك طراً لاتطع باعث الاسى
وان الذي قد صلته يد القضا
فهل في قضاء الله تنجيك حيلة
وهل كل شأن مبتغيه وسائله
فجدلت ذا العدوان بالسيف عنوة
فعطف على المكروه نفساً فانه
فمثلك لايعنو لاثقال نكبة

واخره قد سوّيت واوائله
ولم تدم مذ مدت يداه انامله
وزير وقت اسيافه وعوامله
تسامت ولم تغن الوزير مناصله
فاين السرايا للحمام تنازله
فتيلاً على درء المصاب جحافل
فما وائب الضرعام الامثاله
لاحرى بان هانت عليه نوازله
بل الدهر يخشاه فليس يعادله
فضائله موفورة وفواضله
شمائله بالالتفات شوامله
يضعو باذكي ما تضعو خمائله
تواصي الثنا طول المدى وتواصله
فانك لايعنيك في الخطب هائله
حسام غدت امر الاله حمائله
اذا نصبت للاقتناص حباله
يصح به فيما يروم وسائله
ولكن هذا الموت ليس يشاكله
قضاء عمير مقصدات مقاتله
على ان حزم الراي اذ ذاك كاهله

ومثلك في لبنان همته انتضت
 نشرت لواء العدل فوق هضابه
 فوائق ما كانت ترجى اواهله
 خفوقاً بالا غدت لا تزاله
 قدمت عليه والياً تسعد الوري
 كما دمت جوداً فيه يخضر وابله

ولة تهنئة لدولته بزفافه السعيد

ادرلنا راح تذكار الحمى ادر
 وارمق سناوته وانظر سماوته
 وصف لنا اليوم مجلى سفحه النضر
 ترى دراريا تزدان بالضرر
 توى قباب السناني الاقنى صاعده
 على اساطين نور نائر الأكر
 انعم بها ليلة لبنان تاه بها
 وبات يرفل في ثوب من الخبر
 من بعد صن بها في سالف العصر
 جاد الزمان لاهليه بطلعها
 حتى تخضها ذا اليوم عن كبر
 كأنما كان منذ البدء حاملها
 قد ارتخت عهدا فيها المسرة مذ
 يزبن قبتها نور وساحتها
 نقوضت بهناها دولة الكدر
 نور قنهر بين الزهر والزهر
 حتى كأن ضياها مند متصلاً
 ما بين منتظم منها ومنتثر
 وان ميس بما يحويه من مدر
 مشاهد كملت انوار زيتها
 جميع اهليه من بادٍ ومخضر
 يكاد لبنان ان يهتز من طرب
 ارجاؤه باريج ضائع عطر
 عمت بذي البهجة العليا مسرته
 منه على دهرنا الفيت من وزر
 تأرجت من ثنا المولى الوزير لنا
 الى العباد فما زند الزمان وري
 هو الوزير الذي ماشت من وزر
 اقسمت ما دام منه الخير منصرفاً

كسنا حاذر دهرًا قبل همته
 يرتد عن مجده الوضاح منكسرًا
 بدرٌ ينيرُ على الاقطار قاطبةً
 مهذبٌ تبخع الجلى لحكمته
 موءيد سنة العدل التي شرفت
 طافت بكعبته الآمال واعتمرت
 الى مكارمه الآنامُ واردةٌ
 باتت تُحدث عن معن سماحته
 ابدى فأيد ايدي المكربات بنا
 اين الرزيئة تجتاحُ العباد فقد
 له بكل مكان كلُّ مآثرةٍ
 اذا افاض على العافي مواهبه
 وان سطا بطعانٍ ملَّ من يدهِ
 يامن لتأييد علياه وئسطته
 بك انقضت غصة الايام وانكشفت
 لك الايادي على لبنان ترسلها
 لكه رأبت له صدعًا وكه شعثٍ
 سقيته الغيث من رغدٍ ومن دعةٍ
 فعاد بعد ذوتي عيشه نضراً
 ما ان ترى ماس بين الناس غصن هنا

فلان نحنُ وما نبقي على حذرٍ
 طرفٌ عن الشمس اضحى غير منكسرٍ
 بحرٌ سواه جميع الناس كالقدرِ
 يرى ويمضي مضاء الصارم الذكرِ
 ورافعٌ راية الارشاد في البشرِ
 وليس الا البنان الرطب من حجرِ
 نثري ولكنه وردٌ بلا صدرِ
 وعدل احكامه الغراء عن عمرِ
 جوداً كما كفَّ كفَّ الرزء والغيرِ
 رمى بهابين سمع الارض والبصرِ
 غراء معلومة الاحجال والغريرِ
 ازرى بغيث من الوطفاء منهمرِ
 قرى الوشيع وغرب الصيلم البترِ
 تدعو الرعية في الاصال والبكرِ
 صروفها بالزمان الاخضر النضرِ
 صحباً على رائحٍ فيه ومبتكرِ
 لمت فيه وكه قومت من صعرِ
 كذلك يسقى جديب الارض بالمطرِ
 وشب بعد وضوح الشيب في الشعرِ
 الا ولبنان امسى خير مهتصرِ

مالي اعدد ما واصيت من نعيم
فمثل فضلك بجزا ليس يحصره
فاهنا بسعد هدا لا تزال به
تزهولنا اليوم في تاريخه جميل
على حماك وما شيدت من اثر
لسان مثلي في ذا العي والحصر
مقارن العز والنعي مدى العمر
فقل تجلي قران الشمس والقمر

١٨٨٥

وقال يمدح صاحب السعادة الامير السيد محمد باشا الحسيني الجزائري كبير
انجال المغفور له الامير عبد القادر

انقصد بالمدح الامير محمدا
وتبغيه وصفاً بالذي هو دونه
الا انه لم يحز الوصف قدره
ولو كان ميسوراً عليك مديحه
هو البدر الا انه ليس يخنفي
هو الليث الا انه ليس يعتدي
يضيء على الاكوان نور كماله
ولكن يغوص الناس في لججوده
ويحمل في الهيجان فالصولة
وينضي الى اقصى المطالب نفسه
تظاول حتى ليس مرقى لهمة
تجمع فيه الجد والفهم في العلي
وما من نجوم الافق شعر فتشدا
لعمرى لقد اذناك قصد وابعدا
ولا بلغت منه القصائد مقصدا
لحدثت نفسي ان امد له يدا
هو البحر الا انه ليس مزبدا
هو السيف الا انه ليس مفمدا
وتنخذ الشعري لعلياه مرصدا
فيهدى له در الثناء منضدا
تساقطت الابطال مثني وموحدا
وننظر سيف الله فيه مجردا
وبرز حتى ليس قدامه مدى
فاصبح ذا اسمي وذلك اسعدا

وما زال حتى غادر الضد بطشه
اجل بني الايام قدراً ورفعةً
لئن بلغ الناس السيادة فجأةً
عن المصطفى بعد الخليل وهكذا
كفى بابن عبدالقادر الشهم فرحة
ابوه الذي قد كان في الغرب قائماً
لذاك ابن محيي الدين قد كان في الوري
فاصبح للاسلام غوثاً وموثلاً
اقر عيون المومنين بياسه
وما زال حتى آثر الله رفعه
فان يرض عنا فالامير محمد
هام اذا ما بات يجري لغاية
اغرت يجل الصدر من كل منتدى
فيا بن امير الشرق والغرب لا تنزل
اذا فقد الخلق المكارم والعلی
ساهدك مع ضعفي اليك فلا تدي
ولا غر وعندي ان ارق لسيد
تمتع بانواع السعادة دائماً
رعاك الذي ابد محمد في الوري

صرباً وخلي جفنه المجد ارمدا
واطيب اجداداً واكرم مجددا
فذا كابرأ عن كابر صار سيدا
الى آدم لم ينمه غير امجدنا
لكل امرئ صلى وصام ووحدا
بتأيد دين الله في حومة الردى
حسام اله لا حساماً مهندا
عزيزاً وللايمان ركناً مشيدا
وغادر جفن الكاشحين مسهدا
وبوأه من ساحة القدس مقعدا
يعيد علاء البيت مجدداً كابدنا
تلقته اطواد الاماني سجدا
وليس يضا هي صدره رجب منتدى
لا ثاره في العالمين مجددا
رأوك بهامن بد عمرك معهدا
ليتهم شعري في ثناك وينجدنا
تحرر من في وده قد نقيدا
وعش ياها ما اردت مجددا
وعلم عبدالقادر الطعن في العدى



وقال يهني سعادة الشهم احمد بك العابد برئاسة دائرة الاستشفاء
في دار السعادة باقتراح احد الذوات

فليهنأ مقام عزة احمد	عابد الحق بالنبي قد نقله
ولتهناً به العدالة والاحكاما	م والناس والزمان وتسعد
سيف عدل في قبضة الدولة الفر	اه لا زال في الانام مجرذ
قد اقامته في المناصب لله	قي اماماً فليس عنهن يمد
كلها نال منصباً سامياً من	هن خرت له الكواكب سجد
ولعمري ما نال حقاً ولونسا	ل علاء فوق السماكين مقعد
سيد ترفل المحاكم من نس	ج يديه في ثوب فخر وسودد
ايد اوسع القوانين تقوي	ما وقوى الحق المين وايد
حرس العدل في العباد واعلى	علم الحق والمنار وشيد
عابد عادل وللعدل ما بين ال	وري خبير ما به الله يهد
هو نجل الامجد السادة ال	قادة من كل باهر العزاصيد
حسب تخدم الثريا علاه	وسناء غدامن الشمس يحسد
ظاهر الاصل مذ حوى مثله الدهر سما بالذي حوى وتجد	
قد تسامى الى العلى وهو طفل	وتولى غاياتها وهو امرذ
بفضاء كالسيف اذ يتبدى	وذكاء كالنار اذ تنوقد
وجدا على البرايا عيم	عنده جود كل بحر مضرذ
ومعال ترفعت عن سواء	ومعان في الفضل يخطئها العد
عشق الحمد احمد الاسم والافعال والمره رهن ما قد تعود	

ايها العابد المفضل في الحمد ال
 من باحكامه ونور مجيبا
 وبدت زهرة العدالة تنمو
 لا تزال ترتقي المناصب ذاج
 اصبح الشكر عن علائك فرضاً
 فلكم نعمة افضت علينا
 ليس ننسى آثار عدلك فينا
 وبها وجه ذا الزمان تجلي
 انت اعلى من كل مدح وان با
 فهيناً بذي الرئاسة انا
 ونفي واجباً لديك والا
 عمد كل البرية البشر لما
 لا تنزل صاعد السعود ولا تب
 ما تلافى ثناك ارض رقيق

ذي ظل في النزاهة اوحذ
 ه دجى الظلم والظلام تبدد
 وغدت شوكة المظالم تخضد
 يد سعيد علا وسعيد مجدد
 لازماً عنق كل من قد تشهد
 وعطاء اسديت فينا وكر يد
 فلها في القلوب ذكر مخلد
 وتعلمي جيد المعالي الاغيد
 نت به الدر والدراري تنضد
 لك نستأنف المديح لينشد
 فجنح اعذاره لا تمهد
 طائر اليمن بالبخارة غرد
 رح ابا الحمد في ارتقاء موبد
 فليهنأ مقام عزة احمد



وله ثناء على حضرة السري الانجب عزلو عبد العزيز افندي السلطاني
 عمرك الله يا عدولي اقلاً
 انا مالي والهيف تشرع سمرأ
 وسيوف الحواجب الزج تنضي
 وثنايا الفغور ما لاح منها ال
 ليس حيي الطباء الأ الاقلاً
 ما تثنت والعيين ترشق نبلا
 لتذيب الحب بالسل سلاً
 سبرق الأ والدمع منه استهلاً

كلما ازدادت الحبيبة دلاً
حالة كلها هوى وهوان
لست استعذب العذاب لديها
لاتراني فيها اطأطى رأسي
ليت شعري ماذا ترى في هواهم
ان هذا الفواد اشرف من ان
فتعشق يا صاح بكر المعاني
وقدود آيين المساعي ثني
واصرف الحب في وجوه المعالي
واذا ما طلبت منها اللقا طراً
هو عبد العزيز ذو العزة القع
المعي قد نال وهو وليد
بذكاء كأن في الذهن نارا
ويراع يجري على الطرس تبراً
هكذا فتكن بنو الشرف الوض
همّة تطلب النجوم وراي
خلق كالرياض طيباً ولطف
فاعل في الارواح ما تفعل الرا
ان هذا الخلاق من ذلك اللط
جل ياسامي المعاني اله

زاد هذا العميد في الحب ذلاً
دونها مورد المنية احلى
اناعنها اغنى واعلى واعلى
ان تجد بالوصال دعداً والاً
للواتي وصفن جنباً وبجلا
يسألوه بهذه الحال شغلا
وهنا فاهلكن اذا شئت قتلا
وعيوناً بائس الليل كحلا
واعل رحلاً بقصدها واحداً ابلا
فيمر سلطانها المستقلاً
سا الذي قد زكا جناناً واصلا
ما ينال المشهور بالعقل كهلا
ومضاً كأن في العزم نصلا
وخطاب بوتي لدى الخطب فصلا
اح اذ يتبعون للاوج وصلا
بسناه يجلو دُجى كل جلى
بات من طلها اطل واطلى
ح اذا ما اساغها الشرب علا
ف لقد جل ان يصادف مثلاً
جامع فيك للمحاسن شملاً

لا ترى فيك ذي النباهة بدعا
 فرع مجد اخشى له الافق ارضاً
 وسناء امسى له البدر ظلاً
 يا لبيباً قد ذكرتنا معانيه سميّاً
 انما انت فرع من فاق نبلا
 غصب الحمد بالفضائل حتى
 لم يغادر عليه للمدح فضلاً
 هاك عبد العزيز مدحة صدق
 نطقت في سلطانها اليوم عدلاً
 لا لاني اعدت نفسي خلاً
 لك منى شهادة الفضل عفواً
 حيث ابدعت للمحامد اهلاً
 انت لاشك للمدائح اهل
 بات بكرة فقارن اللفظ فحلاً
 فهي تحو حماك في كل معنى
 لا تجارسة فقلت بالله مهلاً
 سبق الشعر حسن فعلك حتى
 ابعين الاله عز وجل
 دمت يا باهر النباهة محفوف

وله تاريخاً لورود احمد وفيق مقبل نجل ذي السعادة جمال

بك ناظر رسومات سورية

الدهر اعنب والزمان قد انجلي
 والكون اشرق والسرور قد ازدهي
 والكرب ولي والعناء قد انجلي
 والبؤس ادبر والهنا قد اقبلا
 بورود نجل مذ اضاء هلاله
 قمر تولد في سماء سعادة
 ايقت ان سيصير بندراً اكمله
 بينما وفرع جاء من دوح العلا
 نجل الجمال ومن يكن نجلاً له
 فهو الحقيق بان يكون الاحملا
 قد جاء سر ابيه فيه ظاهراً
 وغدا الجمال ابوه فيه ممثلاً
 هذا ابن من فاق الامثال عفة
 واختار محض الاستقامة منهلا

عم السرور جميعنا بوروده وغدا الزمان بنوره متيلا
لما بدا انشدت تاريخاً له بالخير جاء وفيق احمد مقبلا

١٣٠٤

وله تهنئة لحضرة الوجيه النبيه صاحب العزة حسن افندي ييم
بزفافه الميمون

اليك النهائي تستحُّ وفودها	وفيك القوافي تستمال شرودها
وتسلكننا فيها معانيك هينة	اذا استصعبت اقبالها ونجودها
اعتيراعي للقواصي في اشارة	بانك مبدٍ نعمةً ومعيدها
مددت بضعيه اليها فناها	ولولاك امسى الدهر وهو طريدها
تعاتب عزمي فيك كل خليفة	عليها سراويل العلي وبرودها
كافي قرضت الشعر قبل زمانه	ليوجب في يومٍ علي تشيدها
وكنت اذا ما اعنت صمتي عن الثنا	اكلف نفسي خطة ما تريدها
فلان كنت للمسنى عميداً وصاحباً	فاني مديحاً صبها وعميدها
وان صيغ عقد المدح فيك فظالما	تحلت بك العلياء وازدان جيدها
كأنك من ماء الشمامة منهل	تظل العلي حرمي اليها كبودها
لقد شملت منك الجميع بلطفها	شمائل يزري بالشمول وورودها
وقد فزت حظاً بالمعنى من العلي	فتقدح ناراً في يديك صلودها
حصلت على شم المعالي فلم يزل	باقق العنان البدر وهو حسودها
صوت اليها وهي نحوك قد صبت	فلا غرو ان تغتن بحسبك غيدها

غلبت القواصيف كلها وسبقته
 بهمة مقدم العزيمة لا ترمى
 واخلاق ميمون النقيبة ما يني
 فتى لو اعار الشمس ضوء جيلته
 ولو لابس الظلماء نور جنانه
 ولو مزج الله الحياة بلطفه
 هو الحسن الوجه الذي بان حسنه
 له من رقيق الطبع هيف خلائقي
 نشا كلفاً بالمكرمات فلم تزل
 الى الغاية القصوى منازع منه
 توليه ذات الاروعية نفسه
 بيتك اسرار الخالق حرمه
 اذا اعترضت دم عواس في الوري
 على ملتقى سبل المعاني تخاله
 امالت له كل القلوب من الوري
 لقد الف الافضال وهو ريبه
 ولاقت به زهر السعد بجلوده
 رعى الله من يرعى المودة والولا
 ايا حسناً لم يبق حسناً لغيره
 ويا مغولاً لا تاركاً طارف العلى

وان يزر بالدر الضميد نفيدها
 عمياء ولا وقع الصعاب يوودهها
 يصبوب بها غيث الثفا ويمجودها
 لما ساغ تحت الدجن يوماً ربودها
 لما احتيج من نور الصباح وقودها
 لما اتممت سقر الجسوم جلودها
 لنا بوجوه ليس يحصى عليها
 تار خصون البان منها قدودها
 له نفحات ليس يجمد بجودها
 فاقرب هائيك المغازي بعيدها
 على عقبات لا يرام كؤودها
 لدى معضلات لا يتادى وليدها
 فمنه لم مهدبها ورشيدها
 فمبتدر من كل صوب يصيدها
 مكارم تترى في القلوب قيودها
 وهل تألف الاخيال الا اسودها
 كما تتلاقى في البروج سعودها
 يحاصرة ما يطيبها مجودها
 برفعة شأن لم يزل يستزيدها
 اذا كان اولك الغناء تليدها

عشقتنا معانيك الحسان وانها
 تضاحك ثمر الاخوان ثغورها
 قلائد شعرٍ لا كفاء لحسنها
 قوافٍ لها فوق القوافي موافقٌ
 تباهت بك الاقلام انك ربها
 وانك فردٌ بالحصافة والذكا
 ونبت مني عزمةٌ مستنميةٌ
 اني كل يومٍ منك روعة ماجدٍ
 فخذها من الشعر العراقي عادةً
 على غير عهدٍ بالثناء ولم يكن
 وقد انفذتها نحو مدحك همةً
 تنازعها خلق الحيا ورجاؤها
 فلا خيبت آمالها منك رقة
 فقد محضتك الواجب الحمد والهناء
 اخا الحسن فاهناً بالزفاف الذي زها
 ودم بهنا هذا القران ممتعاً
 ولا زلت الفأ للسعود محبباً
 ودمت حليفاً للسلامة ظاهراً
 بلغت كما لا ليس في البدر مثله
 اقر لنا المولى بمرآك اعيناً
 وحقك عينٌ لا يطاق صدودها
 وتفضح والله الشقيق خدودها
 يندُّ لنا بين الفحول نديدها
 لآلٍ باجساد اللآلي عقودها
 وانك مطبوع المعاني مجيدها
 وكل العلي بالحق انت فريدها
 الى دعةٍ قد طال فيها ركودها
 ولوعةٍ وجدٍ لا يرعى خمودها
 تنامت الى ماء السماء جدودها
 حداها الى ناديك الاعمودها
 تجاذبها اقدمها وقعودها
 بانك اذ تتلى عليك ودودها
 تضوع عبيراً حين يحجم عودها
 خلوصاً وانظار الاله شهودها
 ودامت لك الدنيا وانت سعيدها
 قرينك من هذي الحياة رغيدها
 تجدُّ الى ما في علاك جدودها
 على محن الدنيا وانت مييدها
 وهل كل عليك الدور تجيدها
 تطيب بها ما لا يطيب رقودها

اليك رنت من كل صوبٍ وانها
 لتقطر برداً اذ تراك جمودها
 فلا برحت منك المعالي على السبي
 مقاصير فخرٍ ما تزال تشيدها
 ولا برحت منك العوادي مريضةً
 دويُّ بها استشري ولا من يعودها
 اخا الحسن فاسلم بهجةً لقلوبنا
 ففبك لنا محبوبها ومفيدها
 بقيت بقاء الدهر فخرًا لاهله
 وخُذت لو نفسٌ برجى خلودها
 ولا زلت بدر الشرق ما ذرَّ شارقٌ
 وما طلعة الا صباح لاح عمودها

وله ثناء على حضرة الذكي جمال بك نجل حضرة نموذج الكمال
 والفضل ومعدن النزاهة والعدل صاحب الفضيلة رامز بك
 نائب بيروت الحالي

لبس من يملأ العيون جمالا
 غير من يملأ القلوب كمالا
 واخوال العشق ذو الميام الذي قد
 تخذ الليث في هواه الغزالا
 يا جمالا عشقت منه خصالا
 لست ارجو لغيرهن وصالا
 زادك الله رفعةً و يقيني
 بكمال اذا رأيت الملالا
 جمعت فيك يا جمال معان
 يتمنى المديح منها المحالا
 او ما فيك ذلك العزم ما وجّه
 يوما الا استخف الجبالا
 يسبق القول منك فعل اذا ما
 سبق القول في الانام الفعالا
 يا ابن من قصر الامثال طرا
 ان يرونا لذاته امثالا
 نجل قطب الزمان عدلا على الاطلاق
 لم يبد نده الدهر حالا
 لست ابغي وصفا لما انت فيه
 انا ما ان اطيق هذا الجبالا

لا ولا شكر ما محضت من الو د صديقاً تراه باسمك آلى
مكرمات ورقه وذكاء ذى المعالي فيعلون من تعالى
وزمان يظل ينشد عنها هكذا هكذا والا فلالا



وكتب الى صفيه الاديب الاريب ايوب افندي عون
مدير مدرسة الكاثوليك في الشهباء

ويصدني عنها الصدود واجمع	حتم تجذبني القدود واجح
ابداً على سفع المعاهد تسع	ويهيئني شوق الحسان وادمعي
الا وزند الحب فيه يقدح	لم يبق مني موضع طي الحشى
الا بنار الحب اضحت تلح	كلا ولا في مهجتي من نطفة
وعهدت عين الدمع ليست تنزع	غاضت دموعي بعد قيص شوونها
يكوى ويرح دائم لا يبرح	وبقيت فيما بين لدع صباية
صباحاً وليس بامثل ما تصبح	احيي الليالي آملاً ان تنجلي
فالهجر في يومي لعيني اوضح	ان كان يوحشني الظلام لدى النوى
طيف الحبيب بزورة قد يسمع	ولقد اتوق الى الكرى فلربما
وصلي فحسي في الكرى ما يسع	فلئن يكن ذاك الغزال محرماً
نوحاً وراقى الايك مما تصدح	يا ليلة بالجزع تجزعني بها
كنا وكان المنحنى والابطح	بات تذكرني ليالى بينها
ثمشي بجبات القلوب وقمرح	ما بين هاتيك الطباء سوانحاً
تياً كباتات النقا ترنح	بات نثيه بها العقول اذا دت

من كل مياس اغن اذا انبرى
 فضح الغزال بجيده عطوا وقد
 يلهو ويجرح في النهار وانما
 واعلل النفس الشجية بالدجي
 يا من يعذبني ويحسب انني
 يسطو علي ولا يرق فعنده
 دلتهني في ذا الغرام فما انا
 فالى م تهجرني وقد كاد الصبا
 ما كنت ايوب الصبور وان يكن
 ذاك السمي الباهر الشيم التي
 المشبع العقل الذي اخلاقه
 الواسع الفضل الذي لثناؤه
 الناصح الجيب الذي آثاره
 يثنى عليه بالوفاء وانما
 حر تفتح للوداد فواده
 فهو الذي ان ضاق في الخلق الولا
 واذا تزحزح ركه عن ارضنا
 لاغرو ان شط المزار فانه
 سمح القريحة في رهان قريضه
 تلقاه يعرف في الطروس يراعه

فالعقل يُعقل والنواظر تطمح
 فضح النزالة منه وجه أفضح
 قد ظل يجرح مهجتي اذ يجرح
 فاذا الدجي كالصبح ليس تفرح
 لعذابه طول الزمان مرشح
 قلب ولكن بالحديد مصفح
 قيس ولكن بالفراق ملوح
 يدوي ورطب غصونه يتصوح
 بالصبر معنى أسمي بفارس يشرح
 اخلاقه بالاروعية تطفح
 غر الوجوه حسبية لا ترجح
 في كل خلق من علاه مفتح
 عن حسن ما يطوى عليه تصرح
 تمديحه بوفائه لا يمدح
 وكلامه عند الشا يتفتح
 ففواده بالود معنى افصح
 فهو الذي في العهد لا يتزحزح
 قلم اللبيب بكل مسك ينفع
 يجري كما يجري الجواد الاقرح
 كالسيل في بطن الجوا يتسطح

ويخوض في لبحِ الفنون ويحتني
 تزهو جنان العلم بين سطوره
 غررٌ تُترجم عن علو مقامه
 يا صاحباً سمع الزمان ببعده
 لا بدع ان تبعد وانت عزيزه
 أثويت في الشهباء افسح منزل
 من كان مثلك في لطافة طبعه
 مالي اكنتم من فراقك لوعة
 اشكو الزمان فاذا يصم لرتبي
 هذه رسالة صاحب عبثت به
 ان كان يحسن ان يزوجي ركبها

درراً بها صدر الزمان موخج
 اذ كل ما فيها لعين مسرح
 ولعلها من كل مدح افسح
 وبعده وجه الزمان مكلج
 فالدهر يبعد في الوري ما ينخ
 لكن محلك في فواديه افسح
 لا زال ينجع في الامور وينجع
 يا ذا وطر في بالبكاء مقرح
 اوهمت اني عنه حلاماً اصغ
 شهباء طيش جماعها لا يكج
 فيظن ان جوابها لا يقج

وقال رثاء لآحد الكرام

هي الاحكام بصدورها القضاء
 ولا ينبو حسام الموت مهما
 لقد عم الردى كل البرايا
 واصبحنا رعايا للمنايا
 السنن الخلق غايتنا زوال
 وسفر مراحل وذوي حياة
 نهل الى البكاء متى ولدنا
 فليس لمبرم الا القضاء
 اتج له على الخلق ابتضاء
 ومات الناس حتى الانبياء
 علينا من ولايتها لواء
 وعنصر خلقنا طين وماء
 لها بالويل ختم وابتداء
 ويصحبنا الى الرسم البكاء

ولا نرجو بذية الدنيا بقاء
 حياة كأنسياب الطيف مرًا
 اذا كانت نهايتها خفوتًا
 يفر المرء منها ورد عز
 موارد علقم تبدو عذابًا
 يدير الدهر فينا كل كأس
 ويرهقنا من الارزا ببطش
 يمزق في البرية كل شمل
 ويهدم للمعالي كل ركن
 كذا قضت الليالي في بنينا
 لعمرك في البرية اي ام
 فوا عجبًا لضاهدة لديها
 لقد آلت رعاها الله قدما
 تفجعنا بكل فقيد فضل
 لقد كانت نثيه به المعالي
 رويدك ايها المنع نعيًا
 ويا مترحلًا مهلاً لعمرى
 ورد حامك الآسون لكن
 تناديك الفضائل وهي تبكي
 وكم جفت عليك شئون دمع

الا ان البقا منا براء
 بدنيا للفناء هي الفناء
 فاطولها واقصرها سواء
 يخال به السعادة وهو داء
 كذا الدنيا وما فيها رياء
 لنا من صرف خمرتها انتشاء
 نقصر دونه الأسل الظماء
 فيصبح مثلما نثر الهباء
 فيشمه بايديه العفاء
 بان لا يستتب لهم هناء
 على اولادها منها اعتداء
 اواصر ما بهن لها اعتناء
 مينا ان تسر بما نساء
 عليه يلطم الوجه العلاء
 وكان عليه من شرف رداء
 به تنعى المكارم والرجاء
 فذاك الناس لوصح الفداء
 دوي الموت ليس له دواء
 ولكن ليس ينفعها النداء
 بعين لم تجف لها دماء

الم تشفع بك العليا فعهدي
 وكنت لمعشر زينا وكانت
 الامن مبلغ الإفضال عني
 فان يجزع فليس عليه لوم
 وان يهبر فذاك على فقيد
 اغرّ ابرّ سمع الخلق كانت
 عليه مدت التقوى وشاحا
 اذا امّ العفاة ندى يديه
 صوى غررا الخلال وكل حرّ
 فنبكيه المفاخر والمالي
 وكان اثنائه في القوم طرا
 فان يك فارق الدنيا مجدا
 لينعم باللقا ابدأ وفيها
 قيا انجاه الانجاب مهلا
 ولست ازيدكم حبا بصبر
 ولا واه البلاء لكم قلوبا
 ولا يبكي على من فات دنيا
 قيا صوب الحيا باكر ثواه
 وزر جدنا بقرب البحر نثر
 هنالك غيب الاقوام شهما
 بها ابدأ لها معك الاخاء
 تصف بك السنوة والسناء
 ثوفي ندبه وله البقاء
 كذا تبغي الصداقة والولاء
 بنشر حياته كفل الشاء
 تصرفه الساحة ما تشاء
 وشده به مناطه الصفاء
 فكم يرو الحيا منه الحياء
 له بسني شيمته اقتداء
 وتندبه الطلاقة والسخاء
 يضوع ولا كما ضاع الكباء
 فاثوته مراقبها السماء
 يكون به احتفال واحتفاء
 عزاء كد وان عز العزاء
 جميل برد لابس بهاء
 ولكن في البلاء لكم بلاء
 ليخله سيف النعيم له ثواه
 فمنه طالما صحّ الطاء
 على مجرمين بيتها التقاء
 وغيبت المروة والوفاء

ويا ذاك الفقيد اذهب فحاشا
عليك سلام ربك ما توالي
ومن كان الصلاح له ابتداء
مقامك ان يقوم به الرثاء
صباحٌ منذ يومك او مساءه
فبالاجر الجزيل له انتهاء

وكتب محبياً صديقه الفاضل ايوب افندي عون في حلب

مالذات الوشاح جاءت تبخر
نقتل الصب بالرئو فيردى
غادة في خدودها جنة لك
تجمل البدر طلعة حين تبدو
جردت من قوامها كل ربح
كلما اسلمت لخدبه روح
ما اثنت اورنت لعمرى الا
دمية يبعه النفوس اُحلت
تجلى عن جبهة وضحاها
ذات وجه اذا تلاها منير
وصلت بعد هجرة فاقامت
انستنا حتى اذا ما ائلفنا
انما الحب مثلاً قيل قتل
مالنا عشق الحسان وندري
ويح قلبم ييم في كل واد

والضواحي بردنها نعتظ
وتلافيه بالدينو فينشر
عين والثغر للمرشف كوثر
تفضع البرق مبسماً حين تقتر
وانتمضت من لحاظها ككل ابتز
صاح يامسلمين الله اكبر
حاربتنا بابيض بعد اسمر
ماراها الحنيف الا تنصر
فلهذا منها سنا الشمس اسفر
ذات ثغر عن مثله صل وانجر
من هوانا كقلة من معجز
فتكت فتكة الرشيد بجعفر
وارد الحب ماله من مصدر
ان حمر الحدود موت احمر
وهو يسعى ورا التلباء النفر

افلج تحت كل ادعج احوز
 يسكر العقل حيرة حين تسكر
 مثلما شاء في الجمال تصور
 ناعس الطرف عن محاجر جوذر
 ح واحوى العذار وحى مسطر
 حب غدا داعياً له كل منبر
 فعله بامرء الهوى فعل قيصر
 ا وان كان قد ظنى وتجيز
 نصرتها في الفتك نصراً مؤزر
 فتقت ربح ذا الجلاذ بعنز
 وغزا الحب كل نفس بعسكر
 ر ولو ألبس الحديد المعصر
 ويولي قذاله كل مسعر
 ر لعمرى حاشاك بل انت اصبر
 بل الذي ظل للعجائب مظهر
 ابرزتك الاقدار كلك جوهر
 وبارك المجلس تزهر
 مارح النار حينما تنفكر
 كم وكم عن مداك ذوالسبق قصر
 مدة اذ نحن في مجالك حسر

تستيه بكل العس احوى
 وغزال عشته ذي لحاظ
 تم حسناً كأنه وايم ربي
 مأس العطف عن معاطف بان
 قد تنبأ حسناً فخطب بالرو
 مالك للقلوب في دولة ال
 هو كسرى الملوك لحظاً ولكن
 لا ازال الاله دولته الفر
 ان في ظلها رعايا معان
 جاله الثغر كل قلب الى ان
 ورمي الوجد كل صدر بنار
 ان سهم العيون ينفذ في الصد
 موطن عنده يبي كل عزم
 ينفذ الصبر فيه من جعبة الصد
 يا عجيب الذكاء يانادر المثل
 انت والله من كنوز الليالي
 بك يفتقر ثغر كل لبيب
 المعى تكاد تضم يا ذا
 لك في افضل اي شاو بعيد
 كيف نخكي، علاك يا كامل اله

يطرب بالشعر منك احسن ما يط
 يالك الله من اديب اذا ما
 قرن الجهد بالذكاء فامسى
 بينه في الذكاويين سواه
 جاءني منك يا خليلي كتاب
 طالما اشتاقه فوادى حتى
 ما كفى يا فريدة العقد حتى
 ما ترى في فتاة خدر سبتي
 بطراز من الفصاحة ازرى
 انت يا معدن الآتي الغوالي
 جئت شني على بياني وفضلي
 قد كفتني منك الشهادة في ا
 وبعون الاله يا صادق الاله
 قل لمن رام ستر فضلي بغضاً
 ان لي كل طعنة في مجال
 لي من الحزم جنة ودلاص
 وبكفي من المضاء حسام
 لا ترى من يريد بي السوء الا
 منذري يفي النذور اذا ان
 قيل في اسي ليث صبور لعمرى

رب صوت الخنخال في ساق اعفر
 عد يوماً فغيره ليس يذكر
 كل سهم له من الفضل اوفر
 فرق ما بين اميل ومكفر
 لا تسل كه سرى كروبي وكه سر
 ضاع منه فتيق مسك اذ فر
 اصبح اليوم اكتب القوم اشعر
 بعان بها المدراك تحذر
 صنع صنعاء وهو وشي محبز
 مثل ذا الدر منك لا يستكثر
 ذاك تالله انت اذكي وامهر
 بات من قال بالخلاف وانكر
 عال قد رد شائي وهو ابتر
 لم تكن شمس ضحوة لتستر
 عفت عارض العزيز الاصغر
 ومن العزم لامة وسنور
 وعلى هامتي من العزم مغفر
 واقعاً تحت ظفر ليث مظفر
 نذر يوم اللقا اطاح واندر
 لا يكون الصبور الا غضنفر

لست ممن يقول شيئاً قريباً
 ولكم كنت للضعيف معيناً
 ان يكونوا بي استجاروا فمني
 يا صديقاً نأى على متن شهباً
 ان ارم ترك ذكره فهو اشبهى
 ولعمري من كان بالسعي اجدى
 ان شوقي اليك جمد ولكن
 اين كتب الاصحاب تطلع تترى
 هل نسيت العهود هيات ما كا
 يارعى الله عيشنا سابقاً وال
 تلك ايامنا نقضت سريعاً
 كد رشفنا كأس السرور دهاقاً
 جمع الله لي بك عن قريب

انت في كنه حال خلك ابصر
 وكما قلت لي محيراً المعشر
 يستظلون تحت لبدة قيسور
 سبح من الجياد الضمر
 او ارم ذكر فضله فهو اشهر
 فهو بالذكر والمدائح اجدر
 جمد عني عليك اوفى واغزر
 مثلما يحسى السلاف المكرر
 نت عهد ما بيننا العمر تخفر
 دهر ولى بذيله يتعثر
 نخيال المنام ليلاً اذا مر
 وهصرنا غصن الصباية اخضر
 خير شمل بجاه طه الازهر



واقترح عليه الرثاء الآتي لاحد اعيان لبنان

اعلمت من فجعت به تلك العلى
 حتى اکتست ثوب السواد لفقد
 وعرفت من لبنان ابي شيوخه
 يهتز هذا اليوم عن قذاته
 من كان اسبق قومه فضلاً ومن
 وسألت ابي رجالها صرع البلا
 وتناوحت بالندب نوحاً ثكلاً
 غال الردى حتى اميل وزلزلا
 اذ قد مضى من كان منه مثقلا
 قد كان صدر ذوي المآثر محفلا

من كان افقه عصره واسدً من
 من كان نبل القصد في اعماله
 من كان امضى همة من صارم
 من كان من عزماته في جفلم
 من كان من حزم النهى في خزمة
 سبق الرجال الى المآثر فاعتلى
 وقضى زماناً بالسداد ورأيه
 وقضى حقوق المجد اذ لم يعتزل
 حتى قضى والموت فينا سنة
 جار القضاء على القضاء بموته
 فهو الذي احى رسوم الشرع في
 وهو الذي فيما مضى غرس المنى
 عمت فواضله البلاد كأنما
 رن الزمان بذكره وبفضله
 هو راجح العقل الذي من عقله
 رب البيان البين اللسن الذي
 رجب الذراع اذا الجدال تدافعت
 ما كان يقصر في السماح تفضلاً
 يا قاضياً بات المناصب بعده
 من عاش دهرًا لا يُشقُّ غباره

عركوا مشاكله وافتح معضلا
 شرعاً وكان الفضل فيه منهلا
 في كف محترطٍ وافتك مقتلا
 امسى يفلٌ من الحديد الجفملا
 تزرى مطاعنها الرماح الذبلا
 شرفاً وبرز مجده افتائلا
 في الفقه لا يرتدُّ الا فيصلا
 الا وقد بلغ السماك الاعزلا
 وسيوف مدرجه رواتع في الظلا
 لولم يكن بين الخلائق منزلا
 لبنان تنسف سوحه ايدي البلي
 فجنه اهل زمانه مستقبلا
 قد كان منها بالفلاح موكلا
 حفلت مغاني العلم وامتلاً الملا
 وثباته بنت الحصافة معقلا
 قد كان اذلق من سنان مقولا
 افواجه ترك الخصيم مجدلا
 يتساح منه ولا يردُّ موملا
 تبكي وجيد المكرمات معطلا
 فضلاً وكان بناره لا يسطلي

وَلَيْتَ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَا
وَالنَّاسِ رُكْبًا سَائِرُونَ بِمَبِيعِ
يَسْعُونَ لِلْآخِرَى وَتِلْكَ حَقِيقَةُ
وَالْمَرْءِ رَهْنٌ كَوَارِثٍ مَا تَنْقُضِي
وَالنَّفْسُ تَلَأُ جِسْمَهُ فَإِذَا مَضَتْ
لَا تَخْدَعُ الدُّنْيَا اللَّيْبَ فَكَلْنَا
فَاذْهَبْ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ تَحِيَّةٌ
تُحْدِي السَّحَابَ فِي السَّمَاحِ إِذَا

فوليت في الدارين وضاح الولا
للموت يتبع الاخير الاول
مذ كوت هذه مجازا مرسلا
تلقى عليه كل يوم كلكلا
وجدت مضيق لهاته متسهلا
بتنا على حكم المنية نزلا
تجني بها ثمر النعيم معللا
بلغت ثرى مشواك سحت هطلا

وقال يرثي حضرة العلامة الفاضل الشيخ الامام
محيي الدين افندي اليافي الشهير تتمده الله برضوانه

احقاً علينا الدهرُ دارت دوائره
فشدَّ على الاسلامِ ذا اليومِ ريبه
الا انه الدهرُ المصححُ باسمه
بواتره فينا مجردة وما
لها كل يومٍ في البرية فتكة
فكده ملك ضخم تخطفه الردى
تخرم كسرى كاسراً حدَّ بطشه
وما زال يفتنى كلَّ عزِّ يومه
هو الموت من ذا دافع مبرم القضا

اما انه للدين صارت مصائرُه
بخطبٍ وكانت لا تعدُّ كباثره
بان لا فتى الا غدا وهو داهره
بواتره والله الا بواتره
تناديك لا منجاة مما تحاذره
قساوره من حوله واساوره
وقيصر اردى ما وقتُه مقاصرُه
ببأسٍ ويلقى كلَّ قرن يساورُه
اذا الواحد القهارُ وافى اوامره

فسبحان من تمنى الوجوه لوجهه
 دعا اليوم محيي الدين نحو جنابه
 سرى نعيه في كل حيّ ففي الوري
 وباتت شؤون الدين تجري شؤونها
 وكل امرئ يبكي عليه دماً فما
 لعمرك ما للشرق ذا اليوم اقتمت
 وللدين وجدّ ليس تطفأ ناره
 اصاب بني الاسلام خطب عرم
 لقد كان فيه الشيخ ركناً مشيداً
 فطبق آفاق البرية ذكره
 هو الجهد الفضال والقوده الذي
 امام باقوا جميع علومه
 جزيل الايادي ساعد الفضل عضده
 مبارك خلق طيب الذكر عابد
 بقية ذاك الصالح السلف الذي
 قد ارتفعت اسراره وتطهرت
 واصبح في ايامه علم الهدى
 تداعت بيوت العلم يوم وفاته
 وراح عليه الفقه يلمح وجهه
 ولم ادر ان الصبر تفتى دروعه
 ولا حيّ الا وهو بالموت قاهره
 يقربه من قدسه ويجاوره
 تعازيه لكن في الجنان بشائره
 على فقهه والفقه تدمى محاجرّه
 عواذله في الحزن الاعواذره
 مشاركته والكون اظلم ناظره
 وللشرع طرف ليس يقطع ماطره
 بدأ اليوم فالاسلام تبكي منايره
 وكانت طلاع الخافقين ماثره
 وسار به بادي الزمان وحاضره
 ذكت كسجاياه وطابت عناصره
 ويجزى باعناق الجميع جوادره
 جليل المبادي مسعد العلم ناصره
 مهذب طبع مشرق الوجه سافره
 بامثاله الاقطاب جلت ذخائره
 له سير غر حكتها سرائره
 تعد البرايا بالضياء منايره
 وخر عماد للفضل وانهد عامره
 اذ انتكثت بما دهاه مرائرّه
 الى ان قضى والعزم تفرى مغافره

فقد فرغت من كل باكٍ دموعه
 ترحل عن دار الفناء الى التي
 فقد دك طودٌ باذخُ المجد شامخُ
 واغمد سيفُ صارم الحدِّ باترُ
 سلامٌ على قبرٍ تضمن ترابه
 سقت ترابه الوطفا ولا برح الحيا
 وما الموت الا مسلك عم نهجه
 وما المرء الا ميتٌ وابن ميتٍ
 كما نزت من كل راثٍ محابره
 بهاء عيشه في الخلد تجرى كواثره
 وغيضٌ بجر زاعب الفيض زاخره
 وغيب بدر ثاقب النور باهره
 فذلك لحد ساطع العرف عاطره
 يراوحه في رجمه ويباكره
 وجسرٌ جميع الخلق لا بدَّ عابره
 ومن بدءه الميلاذُ فالمت آخره

وكتب الى احد الادباء

ما بين غزلان العقيق وبانه
 الموت بين العاشقين موزعُ
 والقديطن مثله لكن يرى
 حربٌ نصرٌم بالحضيض سعيها
 عبثت بعشاق العقيق واوغلت
 لم يرهبوا بأساً لقاء اسوده
 لم ينجهم تكسير مران العدى
 يازائرًا تلك الربوع وسائرًا
 ان تنزلن سفح العقيق فاشرفن
 وتأملن صنع الهوى بفريقه
 حربٌ بهابطل الهوى كجانه
 مما جرى للعطف مع اقرانه
 مطعونه ملقلى بغير سنانه
 وعجاجها بالجزع فوق رعانه
 فدمائهم تربي على غدرانه
 فابادهم حنفاً لقا غزلانه
 من فثك قد الحب في مرانه
 بعراضها الفيحاء في ركبانه
 وأسفح عقيق الدمع مع عقيناه
 فاذا رضيت فبعد ذلك عانه

وانظر ايا مستسهلاً طرق الهوى
لا عزوة عصت الهوى بجروها
لتسيل اجفان الظبي رعباً وكم
لم تخش القضب الصوارم في الوغى
سبحان من خلق الفواد وطامه
واعز سلطان الهوى حتى غدت
رقاً كما رق القريض لمن غدا
الشاعر المتفنن الندب الذي
ابدى فابدى في البيان وانه
هو ناصر الادب المهذب خلقه
هو واحد العلم الذي في قومه
ان يتدب للفضل كان العين في
تخذ الدراسة شغله ونعيمه
هذا ابو الفضل الذي لا بد ان
وافى وما أنصاح النهار بليله
يلهو بانواع الفنون ويحتسي
وله الرقائق في الكلام يجيدها
قد ابرزته قريحة سيالة
ياسامعاً عنه البدائع معجبا
ان سرت في الوطن العزيز فاشملن

لمصارع العشاق في ميدانه
وتخرمت بين الهوى وهوانه
ظبي تسيل على ظبي اجفانه
وسطا عليها البان في قضبانه
ابداً على حب الحمى وحسانه
اسعى ملوك الارض من عبدانه
بالالمية مالكا لعنانه
يروى حديث النظر عن حسانه
سحر النوى بديعه وبيانه
من لا يشق غباره برهانه
قد بات افضل راضع للبيان
اعيانه والاصل في اعوانه
فقدت نتائج جنان جنانه
يسى يبقعتنا بديع زمانه
زمتنا فحل الصدر من ليوانه
من عصر من سلفوا سلافة خانه
نظماً يسلي المرء عن اشجان
تزري بصوب الزمن في تهبانه
مهلاً فليس سماعه كعيانه
وانزل بذاك السنج من لبثانه

في معلم كالروض في حسناته تجنى ثمار الخير من افئافه
فانزل على سعة برح فئافه وانظر ما أثر من عجب اشافه

وقال يرثي الطيب الذكر الصديق العزيز سليم افندي البستاني
صاحب الجنة بل الجنان

ابداً واكثر فتكه بجياده	الدهر افتك فارس بطراده
بمضاء صارمه وطول نجاده	يخني فان قصد الفتى لم يتفجع
الا وكان السهم في اقصاده	ما ان يصوب نحوه سهم البلا
احذر فان الدهر في مرصاده	لا يتفجع قول النصوح لخله
يردي وكل الوقت فصل حصاده	الدهر في مرصاده طول المدى
وقف عليه بها اقتداح زناده	يوري زناد الحادثات وانما
غرو فهذا عهد من عادو	يرمي الوري بنبال بوساه ولا
فهو الذي اخني على اولاده	ابداً يناصبهم وهم ابناؤه
قسراً فماذا النفع من ايجاده	يسطو على المرء المنى بعد العنا
شيثاً سوى ذا الموت عن اجداده	يرث الفناء وقد يرى من لم يرث
عند الحمام ولا ذكاه فواده	لا يشفعن بالمرء غض شبايه
قد كان كل البين بين سعاده	البين يحترم الجميع وليتما
وبه كفى متشامماً بسواده	بين كفى الدنيا نعب غرابه
في مضجع اهناء شوك قتاده	يردي الحبيب وخله متقلب
اصداره ابداً وفي ايراده	متعرضاً بالنايبات الغبر في

يا ايها البين المفرق بيننا
 الدهر انزق شيمته من ان يرى
 ما زال يبعثنا بهم حتى غدا
 فلبس عيش بات محترماً به
 ولبس افضال ومجد بعده
 من هز هذا القطر فاجع فقدمه
 وسطا على الصبر التمتع بالغا
 وتوفيت آماننا من بعده
 الاروع الشم الذي بعلمه
 الطائر الصيت الرفيع مقلعه
 الطيب الذكر الشهير بلطفه
 من كان رب المكرات وآية
 من كان باباً للرجاء مبلداً
 من كان مالك كل لطف باهر
 وقف الحياة لخدمة العلم الذي
 ومضى شهيد الاجتهاد وجهده
 فقضى بعديايه في اجل ابي
 اسفاً عليه وكان ركناً للعلي
 ايام باهر مجده بذر السبي
 ايام لا تلقاه الا جاهداً

اذ فيه معنى الدهر في استبداده
 بالحزم ذا بقي على افراده
 شرف الفتى بين الوري بمعاده
 مثل السليم رزيته لبلاده
 ولبست الايام بعد بعاده
 حتى تظفر فيه قلب جماده
 سيل الاسى الطامى ذرى اطوده
 ما الدهر يجيها الى آباده
 وجدائه كالبحر في ازباده
 والباهر الحسنات في اسعاده
 وسنائه ومضائه وسداده
 بوفاء شيمته وصدقي وداده
 في الخطب من ير جوه شأ ومراده
 وملاك كل سنا وظرف شاده
 قد كان حقاً باسطاً لماده
 في العلم لم يقدر على اجهاده
 الاتصال حداده بمجداده
 وقوامها بطريفه وتلاده
 وكواكب الافلاك من حساده
 ومجاهداً في العلم حق جهاده

ايام امضى من حسامٍ با تر
 ايام ان سعد المناير خاطباً
 يا راحلاً عنا رويدك انما
 مهلاً لتبصر حال من غادرتهم
 من كل من اتخذ السهاد سميـره
 من كل من نظم المراثي جاعلاً
 لو كنت تُقدى من بني دهر فدا
 غادرت ذكرك في الوري لانا فداً
 فاذهب الى مولاك يا من قد قضى
 تنضى رزايا الدهر في اغماده
 تهتز من عجب ذرى اعواده
 من سار لم يندم على ارواده
 وترى قضاء الله بين عباده
 واقام نواحاً على تعداده
 من ذوب عينيه سواد مداده
 كالف بعد الف من آحاده
 بل تنتهي الايام قبل نفاذه
 والشكر للرحمن اكثر زاده



وقال مجاباً احد الادباء

اخف ما نال مني الطرف ما ارقا
 ونزما كادني ذا الدهر جور نوى
 طمعت بالوصل مشتاقاً فما ظلني
 ما ان دنت من فوادي منية قصدت
 كانما حلف الدهر الخوؤن بان
 ورايني صرفه فيما يعتني
 لله ايه نسيم ليس يذكرني
 يميل قلبي وقد لجت نوازه
 يا غائباً مخلصاً لي في مودته
 وخير ما سر مني القلب ما خفقا
 اصابني بسهام تحرق الدرقا
 وجد ركب التناي بي فما رفقاً
 الا وسد لها من دوني الطرقا
 يحول بين فوادي والذبي علقا
 ان كيف خلف لي من بعد ذارمقا
 واي ساجمة لم تجدني قلقا
 ما ميلت نسيمات الفجر غصن نقا
 ولست اعرف منه غير ما نطقا

فدر درك من خلّ سما خلقاً
تفدي القلائد آثاراً له سبقت
لا غرو ان ارها من قبل صاحبها
لله من صاحب صغرى محامده
مهذب ان بدا منه الثناء فني
اهدى اليّ قريضاً من طرائفه
كالبدر متسقاً والدر منسقاً
شعره لكل اختراع جاء مفتحاً
سحره لقد لعبت بالقوم فنتته
جازيك من شاعر ان تستجده الى
اذا أنبرى في مضامير البيان غدت
يرق في النظم حتى يسترق به
لييك يا خاطباً مني الوداد ترى
قد طالما سمعت اذني وما نظرت
فان عرفت فاني ناظره ثمراً
ياقاتل الله حظي والفراق هما
فهل ارجى من الدنيا الصلاح ولم
لكن على المرء عرك الدهر طاقته
حب السلامة يشني عزم صاحبه

لانت افضل من في وده صدقا
اليّ والفضل لا يخفى لمن سبقا
اني ارى الصبح لكن قبله الشفقا
مودة محضت لا تعرف الملقا
شريف اخلاقه روض الشاعبا
يوماً فقدد مني الصدر والعنقا
والصبح منبثقاً والغيث مندفا
من بعد ما كان هذا الباب منغلقا
بلا طلاس تخفى سره ورقى
نظم مضى فيه مثل السهم اذ مرقا
جياده في المعاني تركض الرهقى
ويسترق اذا ما جاء مسترقا
مني فتى دهره للود ما مذاقا
بواصري فليفاخر مسمعي الحدقا
لكنني لم ارى عوداً ولا ورقا
على مناصبتي دهرأ قد انفقا
تزل وفيها غراب البين قد نعقا
ولو تحمل ذو الهات كل شقا
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا

وهذا جلُّ ما نظمته وهو طالب في مدرسة الحكمة الزاهرة تنهاني
بالاعیاد لسيادة مؤسسها الخیر الفاضل المطران يوسف الدبس

قال وهي من اوائل نظمه

ابدئُ بدا ام سنأ باهرُ	وعطرُ سرى ام ثنا عاطرُ
ام انبجت غرة العيد حتى	تراهى بها وجهه السافرُ
وفتق فيه نواخح مدحـ	اريج العطايا به ذافرُ
فانعم به عيد بين جلا	هموم الورى بشره الظاهرُ
وانساهمُ اليومُ نعماه ما	يعنته امسه الدابرُ
فلا الخلق في دهرهم ضاجرون	ولا الدهر في خلقه جائرُ
فهل غفل الدهر في العيد ام	تفاقل عن انه داهرُ
ما اثر طابت بين النفوسُ	جميعاً وقر بها الناظرُ
تبدد جيش الموم بها	لدى كسرة ما لها جابرُ
اغار عليه سرور الورى	وسعد السعود له ناصرُ
وليس سوى هزة عاملُ	وليس سوى بهجة باترُ
وليس سوى نعمة ساجُ	وليس سوى منة ضامرُ
فاين النكال الاكول الذي	توعدنا الزمن الفاجرُ
اذا كان ياتي على سالفِ	بلاه ويسطوله غابرُ
فقد صار ياتي عليه الذي	جناه ويعنوله حاضرُ

وفي الامس قد دوخ الصاغرين
الا والمعالى وبيض العوالى
فلسنا ولسنا بن يحدرون
وانا وانا لقوم اذا
تباهى الملاكل يوم بما
عوارف بجر لها نائل
فضائل بر لها مادح
تظل البريات تول من
منأحه غبطة المعتقى
فليس لافضاله جاحد
ولا يشتكيه لعمر الفتى
سوى المال وهوله واهب
مديد النهى قوله كامل
حقيق بتمدح كل الورى
فكربت انضى له خاطري
وما زلت عن وصفه عاجزاً
الادمت في الخير مجتهداً
سعيد الجدود جديد السعود
وفي اليوم دوخه الصاغر
لئن ناصب الحادث القاهر
اذ الذم من حادث حاذر
فخرنا فما في الورى فاخر
جباه بن السيد الطاهر
معارف عصى لها اثر
فواصل حر لها شاكرا
نداه الذي ماله آخر
مدأحه المثل السائر
وليس بنعمائه كافر
بكل الذي ابدع الفاظ
سوى اللوم وهوله دائر
طويل اللهى طوله وافر
على ان كل ثنا قاصر
فما ظل ان خائني الخاطر
على اننى المدره الشاعر
ينار بك الوطن العامر
ينار لك الفرقد الزاهر



وقال

ضمنت على عجزى النجاة من الكرب
 ولم اخش عتياً في قصوري وانني
 تكلفني نظم الدراري موافقي
 على ان ما بين الوفاء وطاقتي
 الا في سبيل العذر ان كل خاطري
 ومن بلغ الجهد المورث ليله
 ومن كان في اوصاف يوسف همه
 اذا امطرته الدهر وبلاً فلم يكن
 يرى ان اجابته لذاك تخلفت
 وان نال عند النظم منها لشره
 افي مثله تبغي من المدح غاية
 حليف المعالي منه من حبه لها
 تضيق بناديه الملا وكلاهما
 له في رقاب القوم اطواق نعمة
 وفي دامسات الخطب انوار فكرة
 وفي فاجئ الخطب الملم رصانة
 لقد فخرت بيض المارق انه
 كأنني بالدينا نقول لدهرها
 اذا لاح بدر العذر في ظلمة الذنب
 ارى العتب فيه ان او اخذ بالعتب
 وليت وفائي ان يلب لها لبي
 لا ضفاف ما بين الاحضة والشهب
 وكم انوال العذر من مسلك صعب
 فقد بلغت اعذاره سهولة الدرب
 فلا زال يستسقي القرائح كالسحب
 ليخرجها من عهدة القحط والجذب
 ويحجوها ايحابه دائم السلب
 عروضاً رآها ليس تسمح بالضرب
 مناط الثريا عندها اقرب القرب
 ومن حبها منها له شغف الصب
 خفي اذا ما ضم في صدره الرحب
 ثقلد منها العصر باللولو الرطب
 سرت عن دجى اغلاقه ضافي العجب
 اذا مثلت للروع ذاب من الرعب
 لقد ارسل الاقلام فيهن كالقضب
 الا مثل هذا فتكن عالي الكعب

اذاقك مرّ الصاب من كأس حزمه
 واصبح يحمي العلم من كل وجهه
 تلافى رزيات الورى فابادها
 وما زال يوليم ايادي جمّة
 فيا من بدا في جبة المجد رافلاً
 بمثل نذاك الجهد تورق صحرة
 قصمت لنا ظهر الزمان وان يكن
 فراقت لنا الايام واقتر ثرها
 واسفر بدر العيد في أفق الهنا
 وماست غصون المكرمات وغردت
 فلا تبرحن يا ذا الهمام ممتعاً
 اذا كان لا ترضى سواك تهانتي

وفلّ شبا بوساك فلا بلا حرب
 وامسى على تعزيره حافظ الهدب
 ازال صدوع الشعب بالشعب والرأب
 ويصنع معهم صنعة الطبّ للجب
 تذكرنا لفظاً بيوسف في الجب
 وتنقلب الصرماء كالروض في الخصب
 تأتب من ارزائه الدم بالاتب
 وطاب لنا ورد الاماني للشرب
 وضاع عبير السعد في روضة الكسب
 عليهن اطيّار المحامد في سرب
 بعيش هنا اصفى من المورد العذب
 فمناك لدى التقصير بعض الرضى حسبي

وقال

لمن يامي هاتيك القباب
 اشيم خلاها يامي برقاً
 قباب تسطع الانوار فيها
 قد استنكتهما فنشيت عرفاً
 تقوم علا على سمر العوالي
 وترى للمظل على حماها
 على جبل تفضل به الشعاب
 فهل جادت بطلعتها الرباب
 ويسطع في جوانبها الملاب
 يضوع كلما مرت كعاب
 ويجرسها من البيض القباب
 سهاماً فوق ما حوت الجعاب

مصاربٌ من سوى من تحنويهم
 غدت لظلماتها وظبي ذويها
 لعري نعم حيُّ ابيك حياً
 وابناء لامك من نزار
 كماة تسبق الارواح شداً
 لم خرر مواطن صدقات
 يخوض فتاه الغمرات حرباً
 ويرجع بالغنيمة بعد صدق
 يطول وليس يجهضه خطر
 يدوق عذاب بدء الامر لكن
 كذلك كل مقتحم جديداً
 تقابلت الامور فكل مرة
 ولولا المر لم تشعر بعذب
 وكل صعوبة فلها سهول
 وكل بداية فلها ختام
 اما لو لم يكن طرفاً نقيض
 وافضل ذي شروع من تراه
 ومن طلب الصواب ولم يقابل
 ومن عدم الصواب وقد نجاه
 ومن خاض العباب بقصد ربح

لعرك لا طعان ولا ضراب
 قلوب القوم تخضع والرقاب
 كما وصفت بمنعتها العقاب
 كأسد البر اخدرهن غاب
 سواج تحتها الخيل العراب
 وغارات تמיד بها الرحاب
 وتيران القتال لها التهاب
 وليس غنيمة البطل الاياب
 فينكا او يغييه الغياب
 عواطفه لمورده عذاب
 تذل له المعاضل والصعاب
 يعاقبه اللذيذ المستطاب
 ولولا العذب لم يشعر صاب
 وكل سهولة فلها عقاب
 وكل جريمة فلها عقاب
 لما قيل الخطاب له جواب
 يقارن غب مبداء الصواب
 وجوه الامر اعجزه الطلاب
 باحسن ما يجد فلا يعاب
 فان الدر ما ضم العباب

ومن طلب الامور بغير جدٍ
 ومن حسب الحياة مدى طويلاً
 اذا ولي شباب المرء يوماً
 الا ليت الشباب يعود يوماً
 فلا يشغل فؤادك في شباب
 ولا يُفعدك عن عمل فراغاً
 فان السيف طبع الهبد يصد
 وان المرء ان يلزم سكوناً
 سيعلم كل من عرف المعالي
 ومن في طوقه امرٌ فيعيب
 ومن اضحى لامرٍ غير كفوء
 الم تر ما اصاب السحب لما
 ولم تر ما اصاب الشهب لما
 فلا عجب اذا ما نال فوقاً
 به راجت من العلياء سوق
 وقد زهرت زناد العلم لما
 وقد نلنا رغائبنا وكانت
 غدا من عصبة الافراد فضلاً
 اذا ذكر الثنا فهو المبدى
 تراه الآفق النبّه المعلى

سيدركها اذا شاب القرب
 يكذب ظنه الاجل القرب
 فليس يعيد صبوته الخضب
 نقول وانما ذهب الشباب
 عن العمل السماع او الشراب
 ولولم يعقب العمل اكتساب
 اذا ما طال يخناه القرب
 تولى هيكل الجسد الخراب
 بان الشغل للعليا نصاب
 لدى اجرائه فيه ارتياب
 فاليق ما يليق به اجناب
 تبارى كف يوسف والسحاب
 ترى وجه يوسف والشهاب
 ففضل الله ذاك ولا حساب
 وعزّه به من الحسنى جناب
 به عن شبهة رفع الحجاب
 امانياً كما لمع السراب
 بما يقدون من السيف الذباب
 وان ذكر السنن فهو اللباب
 وليس بسبقه ابدأ عجاب

يظل إذا انتحى العلياء يوماً
 لقد جابت مدايح البوادي
 فليس لبدر شهرته مغيب
 كأن خلاله ان رمت مدحاً
 اروم به الوفاء فمن قصوري
 تكل مناطق البلغاء فيه
 وان ندع الثناء فان فيه
 لكم وثبت قرائعها
 ايسامن خيره ابدأ برحى
 ومن يغدولنا في الروح ركناً
 ومن اضحى يهاب الدهر منه
 ومن يدني العفاة الى يسار
 دعونا الله ان يبيك ذخراً
 لقد شيدت مدرسة تعالت
 نظمت بها من الاصقاع ولداً
 ومن يترك لعمرك والديه
 ليهنك بالسلام مرور عيد
 ولا زالت بك الاعياد تزهر
 ومثلك ليس يرهبه زوال
 قدم للفورث غيشاً مستمراً

هو السباق ليس له صحاب
 على نكظ وغناها الركاب
 وليس لشمس بهجته ضباب
 لانواع الثنا منها اتهام
 يقوم بكل بيت لي عناب
 ولو كانت مناطقنا الحراب
 خصائل للقرىض لها اغنصاب
 فعادت وهي من فشل غضاب
 اذا صفت من الرزق الوطاب
 اذا التقي بكل كلاله المصاب
 بما القعقاع من ليش يهاب
 بما يدني من القوسين قاب
 لانك انت للارزاق باب
 على هام السماك لها كهاب
 يلفتهم لساحنك اجنياب
 اليك فما يعنفه اغتراب
 ولكن ما بهجته ذهاب
 وعيشك للسعود له اجذاب
 ففي كنف الاله له الثواب
 وبدراً ليس يدركه غياب

وقال وانشدها وداعا في ختام سنة ١٨٨٦

اسيرُ غداً عنها وقلبي اسيرها	مفارقةٌ والله عزّ نظيرها
ولكنّ نفس الحرّ تغلو مهورها	تخلّيت عن قلبي لها غير مكره
فلم يقن عنه عند نفسي مرورها	رهنت فوادي في هواها المدة
وعندي يدٌ لم توف عني نذورها	فليست ترى للعلق عندي علاقة
صنّاع في رايتي تزداد اجورها	وان كان نفلا ما سمحت فاتها
على حقه يمسي خطيراً نزيورها	فاني رايت الفضل فضل زيادة
لعمري قليل المكرمات كثيرها	وان المزايا من قليل وربما
فلا احمد الاثار عني اثيرها	فان كنت لم اوثر على النفس مجدها
اذا لم يحمل نفسه ما يضيرها	وما الفرق ما بين الكريم ووضده
اذا فتحه في الليالي حرورها	وما الحرّ من يلوي لضرّ يمسه
يطير فواد الفحل اذ يستطيرها	ولكنّ من يقوى وللروع نصلة
نظل عليه مستمراً مريرها	ولكنّ من يطوي على المرّة
له مثل حد السيف وهو شهيرها	ولكنّ من يندو وتعدو عزيمه
عليه خطوبٌ لا تنزاح ستورها	ولكنّ من يفري الستور اذا عدت
وتنشاه من جرد المذاكي صدورها	ولكنّ من يفشى صدور مجالس
يساعي النجوم المسريات مسيرها	ولكنّ سرّي ساور الدهر همة
بلا وحشة حتى تعجب قورها	ولكن فتى قد صاحب الوحش في الفلا
كبير اناس في بجاد ثبيرها	بقلب يحاكي الراسيات وقد بدا

ولكن فتى عند الرزايا صبورها
الآ في سبيل المجد ان شكيمه
وانى حلبت الدهر اشطره وقد
اذالم يكن ماء الشهامة منبلي
فلا وافقت للمكرمات عقيلة
يفجر فيها للقرينة انهرًا
وما ذاك الا انه متخرج
ممنعة للفضل فيها معاقل
مؤسسه اركانها فوق حكمة
تميل باعطاف النجاح خصورها
وتزهو ولا زهو الكواكب في الدجى
يقر لها من كل بدر تمامه
هي الجنة السامي على النجم كعبها
زكت في ثرى غر المعاني غروسها
وقدا وردت قصادها عين حكمة
فلا غرو في عاداتها ان تأرجت
ولا غرو ان تقبض رجائي هجرة
فقد خولتني نعمة فوق نعمة
فالبسنى نسج الحبور حبيرها
لقد رشحت حالي فجاءت خلافتي

وفي وسط اجوال المنايا صبورها
اجيش بها لم ينجب يوماً سعيها
مضت لي كاعوام الرجال شهرها
ولم يهدني نحو الحفيظة نورها
اخاها ولا صاغ القوافي اميرها
غزارا فلا تحشى المغاض بحورها
على ذات فضل لا ينجب سميها
اقام بها الارشاد وهو خفيها
مرفعة تعلو السماك قصورها
وتضحك عن مثل الاقاح ثورها
اذا في ليالي الجهل تم سفورها
ويحسد هامن كل شمس ذورها
غدت تزدرى بالزهر نوراً زهورها
فمدت غصوناً كالنضار نضيرها
سرى في عروق النابغين نيرها
باعرافها الارجا وضاع عبيها
علي بجمع الصاب حم هجيرها
وكل اذا عدت فاني شكورها
واوطأني مهد السرور سريها
من الطبع اولها ولا استعيرها

ليالي هاتيك المارق حولنا
 لذلك غدت تحكي بياض طروسها
 مجرّ ومجرى سمر اقلامنا التي
 الاحبذا تلك الليالي فانها
 قضيت بها انسا كآن لم افزبه
 فما انس لانس الرياض التي جرى
 ولا انس اوقانا قضيت بربعها
 فان يقض بالبعد القضاء فانه
 مضت فامضت مهجتي وكانما
 فلا تنكرن مني الذي قد شهدته
 فبي من جوى الاحشاء ما جعلته
 تصعد مني زفرة فتثيرني
 احاول اخفاء الذي بي من الجوى
 فان كنت اظهرت الفتور بلوعتي
 فوا حسرتاني حسي رحشي ولى
 اودع مغني قد قضيت به الصبا
 وصادقت اخوانا وعاشت فتية
 ومارست اعلاما ودارست عليه
 علي لم فضل مجيديه دره
 تحاشيت نفسي من سلوعهودهم
 يدور بنا دور الاساور سورها
 وان اشبهتها بالظلام سطورها
 يهين صليل المشرفي صريرها
 هي الغرلكن ليس يدري غرورها
 ورشف كوؤوس لم تحرم خمورها
 واوردني ماء النعيم غدورها
 ولا صحبة مني كريم عشيرها
 عذيري منها وهو مني عذيرها
 نظير كرى عيني كان كروها
 وجوما بنفس قد تسامى زفيرها
 على قن الاجبال دكت صخورها
 واجهد في ارجاعها فائيرها
 ووافق من اخفاشجون ظهورها
 فرب عيون شب نارا فتورها
 محاجر دمع نور عيني حسيها
 وارضيت نفسا كالنهار ضميرها
 وسابقت غزلانا اليقا نفورها
 وآنست انوارا تماما بدورها
 وكم فتية منهم تحلت نحورها
 فان نجاري المنذري نذيرها

فأقصرت الأوقامت مآثر
من الاصل لا يدري لميري قصورها
فذكرها عهد الخورنق شأنها
وان سدرت ما غاب عنها سديرها
مآثر اجداد جديد فمخارها
يدري وان طالت خلوا عصورها
على انه ما تم فضل لاول
بعضبتهم حتى اجاد اخيرها

وقال متغزلاً بالعلم وهي من اوائل شعره

امعلمها بين العذيب وبارق
تغزلت من غزلانه بالحقائق
فديتك ربعا قد ترحل آله
بكل امام للمآثر سابق
عفا وخلت منه المنازل بعد ما
لقد كان زينا للنهى والمناطق
واقوى واقوى ما حوى من معاقل
اناخت عليه عاديات البوائق
واجذب بعد الخصب اذ كان زاهرا
بكل كتاب للفوائد واسق
سلام على تلك الربوع فانها
رياض المعالي والمعاني الدقائق
لكم قد حوت تلك الحيام عقائلا
يضي سناها من خلال السرايق
رواشق قلبي عن قسي جفونها
الابارك البارى بتلك الرواشق
تبيح لنا الحاظها حيثما رنت
بسحر بيان صادق كل صادق
وان خطرت سكرى فمن كل رائق
لقد اطلعت من تحت ليل فروعها
من اللفظ والمعنى ومن كل شائق
فليل وبدر عندها ما هما سوى
هلال مجيها باسنى المشارق
بزوحى هاتيك الثنايا فانها
سواد مداد في بياض مهارق
التلحونني يا ايها الناس ويمحكم
زهت في رياض الفضل زهو الشقائق
على الحب ما انتم له بالعوائق

وله

فانت اقامت اثناء السنة	عليك اقامت اسناء الشتاء
وقد احييت لي مبيت الرجاء	جعلت علي حق ثناك فرضاً
كطبع السيف من نار وماء	توقد قطنه وتسيل لطفاً
وعزمك كالمهند في المضاء	وحلمك راجح برعان رضوى
وذكرك فائق عرف الكباء	ومجدك ظاهر فوق الدراري
فذاك القوم من داني وناء	بروجي انت لا وحدي ولكن
تري سريان حبك مع دمائي	اذا فقتت يوماً في عروقي
لأسني عند منزلك احتفائي	فاين تكون يا مولاي مني
وفي عيني اعيدك من بكائي	ففي قلبي اعيدك من غليلي
وقد ادناك بلحج التائي	لقد آناك بالقدر التداني
طباعك اصبحت مجرى الطلاء	ارى لك هزة للفضل حتى
على ابصار مخنبر وراء	اراك لطفت حتى كدت تخفي
ولامست الظواهر كالمهواء	فلاست الضمائر مثل سر

وله من قصيدة طويلة تنوف على ثلث مئة بيت قالها في اول نظمه

هناك ان شأنك لن يهونا	فما القى العفاء عليك هونا
ذرا الارواح تنسف ما استطاعت	فان العهد لم يبرح رهينا
اما وألية مني واني	بدون اليه قلت اليقيننا
مينا حل منزلة مينا	من الباري فيكبر ان مينا

باعلاقٍ بها الدنيا اطلَّت
 عنيت المشرفية والمواضي
 سيوفٌ لو سلن على الرواسي
 اذا ما صلت في الارض يوماً
 تولَّى امرها الارهاق لكن
 واحكم في سقايتها ليق
 كأن الموت موثوق اليها
 كأنك لو بذلت الفكر فيها
 وحسبك في العواسل مشرفي
 اذا ما هزه الفرسان يوماً
 ومهما لان ثقيفاً تبدت
 لعمرك فالعلي سيفٌ وريحٌ
 كلا الشينين في الهيجا امام
 يؤمن في المعاضل كل لبس
 ويحترم الجحافل والسرايا
 ويكسب قومه عزاً مهيباً
 فأعظم بالكمة مقرّ عز
 اذا برزوا خصوماً للنبايا
 كمة في المواقف او سواها
 لم شكك اذا انتضيت لفتك
 على الغايات سافرةً جينا
 من الاصلاب تتخذ الجفونا
 تزعزت البسيطة او تلينا
 رأيت الزهر منها يشتكينا
 تولى ان يمتنّها متونا
 ويبرين الصفاة وما سقينا
 فمعرضٌ شمالاً او ميّنا
 حسبت شفارها طبعت منونا
 تعان قبل هزته الطعينا
 فاني تعرف الدنيا السكونا
 له الاعدا باكثر منه لينا
 فكل لللى امسى ضمينا
 يظالعه الكمة الدارسونا
 ويضمن للورى الفتح المينا
 ويفتح المعادل والحصونا
 ويوسع خصمهم ذلاً مهينا
 يريكم الثبات به قرونا
 فزعن اليهم ان ينبرينا
 فهم ابدأ غدوا متليينا
 تبسم والكمة مقطبونا

على جردٍ مججلة صفون
 سوابق لو جرين مع السواني
 لها من باهر الاحضار مرأى
 اذا انقضت بها الفرسان كانت
 ومنها
 وتلقون الألى صلحوا اخيراً
 التكم هم على هدي قوم
 واما الكافرون بمن براهم
 لئن انذرتهم اولا سواة
 ومن كانوا على الادراك منهم
 وقالوا لا كتاب وان هذه
 وكانوا يسمعون الحق لكن
 ومن اتخذوا المراء لم حليفاً
 وقالوا نحن آمنة وكانوا
 فسوف يرى انتقام الله منهم
 وسوف يحاق من سخروا بحق
 بيوم لا يقوم لهم شفيع
 ومن قد اصلحوا في الارض عمراً
 اذا شهدوا القيامة حيث كانت
 وحلوا بالفراديس اللواني
 الا اكرم بها جرداً صفونا
 ميدان لكن السابقينا
 كومض البرق عند الرامقينا
 صواعق تحت اخرى يرتمينا
 بجنات الاله يمتعونا
 وهم عند المعاد المفلحونا
 فذرهم في الضلالة يعمهونا
 عليهم انهم لا يؤمنونا
 آيات الاله يكذبونا
 اساطير الانام الاولينا
 ارادوا ان يكونوا معرضينا
 وكانوا للاله مخادعينا
 يقولون الذي لا يفعلونا
 بما ظلموا وكانوا يعتدونا
 بما كانوا به يستهزئونا
 بما كفروا ولا هم ينصرونا
 فليس يضيع اجر المصلحينا
 فلا خوف ولا هم يحزنونا
 قد انتظرت فكانوا خالدينا

كما امثلوا لامر الله طوعاً
 اقاموا بالاحق له حدوداً
 وان بخلق ربك من تعالى
 فكوني برة يا ام عمرو
 لعمرك ليس انسان جهولاً
 فاما تسمعي في ذا مرء
 احاطوا بالحقيقة فيه عاماً
 الا لاتذهلي يام عمرو
 ولا يقتادك الطاغوت الا
 وانت صديقة يام عمرو
 فاناً لانطق الضيم ياتي
 وانا نكبح الارزاء عمن
 وانا لانزي الاعداء الا
 سلي ان شئت عنا في المعالي
 ترينا لانكون بلا اعتزاز
 ترينا لا ينازلنا جريء
 ترينا لا يكابرنا كبير
 سلي من شئت اما شئت حتى
 خرجنا في مبارزة فكنا
 وابلينا البلاء الحق حتى
 وعما عاف كانوا متهمينا
 بينها لقوم يعلمونا
 لايات لقوم يعقلونا
 فليس خرافة ما تسمعينا
 بان الله رب العالمينا
 فعن قوم طفاة متمرينا
 ولكن خالفوا ما يرقنونا
 عن الحق الذي لاتجهلينا
 وانت على الطواغت تظهرينا
 لعمرك لن ترالى تظفرينا
 على اصحابنا وموائقنا
 يعوذ بنا مليكاً او قطينا
 اسارے عنوة ومهزمينا
 ترينا من اعز المعتلينا
 فنلزم عزة حتى نكون
 تخزله الضراغمد ساجدينا
 سما الا ونحن الكابرونا
 ترينا ما ترينا باظميننا
 نعد على الجميع مبرزينا
 اقر بما ملكنا الكاشحونا

فعدنا بعد ان شدنا المعالي على متن العوالي فائزينا
 وعدنا والسيوف على ظباها فلول من قراع الدارعينا
 وكنا الفاتكين اذا غشونا وكنا الدافعين اذا غشيننا
 وكنا الناحرين وقد نزلنا ونازلنا فكنا الناحرينا



وله تاريخاً لشرح الوجيه المغفور له السيد عمر الغزاوي

تاملوا يا عباد الله واذكروا على الجميع بهذا قد جرى القدر
 يفنون طراً بتقدير الحكيم ولا يبقى سوى صالح الاعمال يدخر
 لقد مضى اليوم من اعياننا عمر
 وسار يحظى ببر الله فابتهجت
 فقلت اذ سار في تاريخه بهنا نعم المسير الى الفردوس يا عمر
 محمداً آفي الوري من فضله الاثر
 به الملائك لكن ناحت البشر
 نعم المسير الى الفردوس يا عمر

١٣٠٢



وكتب الناظم تحت رسمه

ونفسك فابدأ بتصويرها بما انت من خالدٍ فاعلٌ
والأَمْضَى الجسم مع رسمه ولا يُخَلِّدُ الزائلَ الزائلُ

فهذا اثر ما سمع به الخاطرُ والعمر في اول اطواره . وجواد القريحة في بدء
مضماره . رسمت به النفس على حالتها تلك والمرء مولع باناره . والفتى كلف
بابكاره . راجياً من تردى برداء الادب واستشعر بشعاره . ان يتلقى الخلل
بواسع حلمه ويتغمد الزلل بوارف ستاره . على انه لما كانت الباكورة مجموع
متخبات . ومقتطف انموذجات . اقتضى ان اودعها احاسن قصائدي واطوي
الباقى على غره سائلاً الله تعالى ما يسدني الى طرق الصواب . وينكب بي
عن مداحض الازتياب . وان يرشدني الى الحق ويهديني بمناره
ثم الحمد لله رب العالمين . والصلاة على محمد بن
عبدالله رسوله الامين . وعلى آله المقربين
واصحابه المكرمين . واعوانه وانصاره

امين

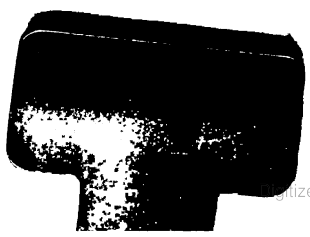


صواب	غلط	سطر	صفحة
الحمد	الفضل	٠٥	٠٣
حمدك	فضلك	٠٦	٠٣
غير	غيد	٠٢	٠٤
كنت	كنت	٠٤	٠٤
ذاقر	زافر	٠٨	٠٤
غصون العز تخطر	غصون تخطر العز	١١	٠٥
يراعاً	يرُاعاً	١٧	٠٨
استرجاع رونق شرقنا	استرجاع شرفنا	١٢	١٠
الاهوال	والاهوال	٠٧	١١
بالالف	بلاف	٢٠	١١
التهى	القورى	٠٦	١٢
تجدودنا	تجدودنا	٢١	١٢
جائم	جائم	١٧	١٣
الضريح	الضريح	٠٥	١٥
غراب البين	غراب	٠٦	١٥
جريم	مجير	٠٢	١٦
نعتذر	نعتذر	٠٢	٢٤
دمت	دمت	١٧	٢٤
في الارض	الارض	١٩	٢٦

صواب	غلط	سطر	صفحة
لديهم	لديهم	٢٠	٢٦
ذمام	زمام	٢٨	٢٨
واوفي	ووافي	١٦	٢٨
وليفخر	وليفتخر	١٨	٢٨
مغيراً	مغيراً	١١	٢٦
حقاً	حق	١٥	٣٠
فتون	فتون	١٨	٣٠
اشتات	اشتاب	٠١	٣٨
وفوف	وفوف	١١	٣٨
قاحله	وابله	٠٣	٤٦
الحسني	الحسيني	٠٥	٤٨
فحاشيت	تحاشيت	٢٠	٨٥



759-89
Ars



7'